



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

شعبة علوم التربية



رقم التسجيل :

الملل الأكاديمي و علاقته بدافعية الانجاز الدراسي

لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لسنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية بإحدى الثانويات لولاية بسكرة

(ثانوية الشيخ عاشور بن محمد ** بلدية خنقة سيدي ناجي **)

مذكرة مكملة لشهادة الماستر في علوم التربية

تخصص : إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذة:

كحول شفيقة

اعداد الطلبة :

عديسة رائد

دريسي سفيان

السنة الجامعية : 2024/2023

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شكر و عرفان

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق و السداد و منحنا الثبات

و أعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع

نتقدم بجزيل الشكر و عظيم الامتنان لكل من الأستاذات الفضليات : د . ساعد
صباح و د . الفقي جليلة ، و بالأخص الأستاذة المشرفة د . كحول شفيقة

حفظهن الله

اللواتي لم يبخلن علينا بالنصح والتوجيه والإرشاد

كما نشكر كل من ساعدنا في انجاز هذه الرسالة

من قريب أو بعيد، أساتذة و زملاء و طلبة.

*** الشكر للجميع ***

فهرس المحتويات

الرقم	المحتويات	الصفحة
01	شكر وعران	أ
02	فهرس المحتويات	ب
03	قائمة الجداول	هـ
04	ملخص الدراسة	و
05	مقدمة	03-02
الجانب النظري		
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة		
01	الإشكالية	05
02	فرضيات الدراسة	06
03	أهمية الدراسة	07
04	أهداف الدراسة	07
05	تحديد مصطلحات الدراسة	08
06	الدراسات السابقة	08
الفصل الثاني : الملل الأكاديمي		
01	تمهيد	12
02	مفهوم الملل	12
03	أنواع الملل	13

13	أبعاد الملل	04
15	تعريف الملل الأكاديمي	05
15	مظاهر الملل الأكاديمي	06
17	أسباب و عوامل ظهور الملل الأكاديمي	07
21	النماذج و النظريات المفسرة للملل	08
23	مميزات التلاميذ الذين يعانون من الملل الأكاديمي	09
24	خلاصة	10
الفصل الثالث : دافعية الانجاز		
26	تمهيد	01
26	مفهوم دافعية الانجاز	02
27	أهمية دافعية الانجاز	03
28	مكونات دافعية الانجاز	04
29	تصنيفات دافعية الانجاز	05
29	وظائف دافعية الانجاز	06
30	قياس دافعية الانجاز	07
31	خصائص التلاميذ ذوي الدافعية المرتفعة	08
33	خلاصة	09
الجانب الميداني		
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة		
36	تمهيد	01

36	منهج الدراسة	02
36	حدود الدراسة	03
37	مجتمع الدراسة	04
37	عينة الدراسة	05
37	أدوات الدراسة	06
39	الأساليب الإحصائية في الدراسة	07
40	خلاصة	08
الفصل الخامس : عرض وتحليل و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة		
42	تمهيد	01
42	عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	02
43	عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	03
44	عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة	04
44	مناقشة وتفسير الفرضية الأولى	05
45	مناقشة وتفسير الفرضية الثانية	06
46	مناقشة وتفسير الفرضية العامة	07
47	مقترحات و توصيات	08
48	الخاتمة	09
49	المراجع	
55	الملاحق	

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
37	جدول يوضح مجتمع الدراسة	01
38	جدول يوضح أبعاد مقياس الملل الأكاديمي	02
42	جدول يوضح نتائج الفرضية الأولى	03
43	جدول يوضح نتائج الفرضية الثانية	04
44	جدول يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين الملل الأكاديمي و دافعية الانجاز الدراسي	05

مستخلص الدراسة :

الملل الأكاديمي و علاقته بدافعية الانجاز الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة

ثانوي * دراسة ميدانية بإحدى ثانويات ولاية بسكرة *

ثانوية الشيخ عاشور بن محمد *بلدية خنقة سيدي ناجي *

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الملل الأكاديمي و دافعية الانجاز الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي بثانوية الشيخ عاشور بن محمد، بحيث تم اختيار عينة قصدية، والمتمثلة في عينة الدراسة الأساسية المتكونة من (61) تلميذا و تلميذة من بين العدد الإجمالي للعينة (76) تلميذا، بحيث تم اختيار هذه العينة القصدية بصفتي مستشار التوجيه بالثانوية بهدف تسهيل الأمور الإدارية، وتسهيل عملية توزيع وجمع مقاييس الدراسة، ومن هذا المنطلق تم اتباع المنهج الوصفي الاستكشافي، واعتمدنا على مقاييس للدراسة مقياس الملل الأكاديمي: تمّ تكييفه من قبل بلبالي اسية 2019، ومقياس دافعية الإنجاز : كمال مصطفى حزين عثمان وآخرون، 2014، والمتكون من 24 بنداً.

حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

أنّ مستوى الملل الأكاديمي متوسط لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

أنّ مستوى دافعية الانجاز الدراسي متوسطة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

أنه توجد علاقة ضعيفة بين الملل الأكاديمي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

Summary of the study

Academic boredom and its relationship to the motivation of school achievement in a sample of .third-year high school students

Sheikh Ashour bin Mohammed High School

The purpose of this study was to find out the relationship between academic boredom and the motivation of the study achievement of a sample of students in the third year of general secondary and technological education at Sheikh Ashour Ben Mohamed High School, so that a sample of the basic study sample of 61 pupils and pupils out of the total sample was selected, so that the sample was selected as a secondary guidance adviser with a view to facilitating administrative matters and facilitating the distribution and collection of study measures. In this connection, the exploratory descriptive approach was followed. We were based on two scales of study: the academic boreal scale, adapted by Bilbali Assiah 2019, and the measurement of motivation for achievement: Kamal Mustafa Hazine Osman et al., 2014, .consisting of 24 items

:We have reached the following conclusions

.The level of academic boredom is average for third-secondary students

.The level of motivation for school achievement is medium for third-secondary students

There is a weak relationship between academic boredom and motivation for achievement among third-level students

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية واجتماعية تعتني بتنظيم وضبط سلوك الجماعة بطريقة حضارية، كما تعد بمثابة مجتمع مصغر يساهم في بلورة أفكار و اتجاهات التلميذ وإعداده لكي يكون مواطنا صالحا. باعتبارها من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة والتي تعمل على تنشئة الأفراد ورعايتهم، فهي تعمل على تشكيل شخصياتهم وإكسابهم الأنماط السلوكية الإيجابية والمقبولة والتي تتوافق مع المبادئ الخلقية والقيم الدينية في المجتمع، فضلا عن دورها في تنمية الأفكار والحقائق العلمية وفق قوانين وأنظمة معينة، كما أننا لا نستطيع أن نهمل الدور الذي تلعبه في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي فهي تعي جملة التغيرات الاجتماعية والثقافية وحتى الاقتصادية الحاصلة اليوم والتي تسعى أن تواكب الأساليب التربوية الناجعة لتفعيل وتحسين علاقة التلميذ بمدرسته وحماية تلاميذها من خطر التغيير الاجتماعي والثقافي.

حيث يؤكد بعض الباحثين أن المدرسة هي البيت الذي ينبغي أن يجد فيه الطالب دفء المعاملة ، ويبني فيها علاقات ايجابية بينهم ومع معلمهم، وتبدأ علاقات المحبة بين جميع الأطراف، وتنمى تجاربهم السارة معا فاستمتع المعلم في التدريس ومتمتع التلميذ في التعلم تستحقان البحث لتأثيرهما الحاسم في نوعية التعليم والتعلم.

في خضم كل هذه الغايات الرامية تبقى المخرجات متعلقة بذات التلميذ فمن بين الحاجات التي تعيق التلميذ في عملية التوافق البيداغوجي في الحالة الذهنية التي تتأرجح بين المتعة تارة والملل تارات عديدة في الفصل الدراسي. فلقد أشارت عدة دراسات أن الملل الأكاديمي من الموضوعات الصفية التي يعاني منها المتعلم في جميع مراحل التعليم سواء الابتدائي والمتوسط والثانوي.

إذ يعتبر الملل المؤشر الأول عن بروز هذه المظاهر، فهو يعبر عن حالة انزعاج مدرسي، يتم ترجمته من خلال سلوكيات مختلفة كالعنف، أو أزمة من أزمت المراهقة التي تميز مرحلة التعليم المتوسط حيث أشارت عدة بحوث في ميدان علم النفس وعلوم التربية أن هناك علاقة ارتباطية بين الملل، وبين بعض المظاهر الأخرى كالغياب، التسرب المدرسي المبكر، السلوكيات المنحرفة إضافة إلى المواقف التي تخل بالنظام التربوي وإن هذا الافتقار والتذمر راجع إلى فقدان المدرسة الجزائرية لمقومات المتعة داخلها، إضافة إلى المناخ الاجتماعي ككل، وعدة عوامل مرتبطة بالتلميذ في حد ذاته، أو بممارسات الأساتذة، والقائمين على العملية التعليمية، مما أدى إلى طغيان الملل والضجر بكل أشكاله على التلميذ خاصة، والمنظومة التربوية عامة.

ولقد انصب اهتمامنا من خلال هذه الدراسة على محاولة التعرف على العلاقة بين الملل الأكاديمي ودافعية الانجاز الدراسي على عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي، وللقيام بهذه الدراسة كان لابد من تقسيم العمل إلى جانبين مكملين لبعضهما البعض أحدهما نظري، والآخر ميداني.

ولتتعرف على هذا الموضوع بالتفصيل قمنا بتقسيم هذا العمل ضمن خمسة فصول ما بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، موزعة كما يلي:

الجانب النظري يتضمن ثلاث فصول:

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة (إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، الأهمية، أهداف الدراسة، تحديد المصطلحات ، الدراسات السابقة).

الفصل الثاني : الملل الأكاديمي (تمهيد، مفهوم الملل و أنواعه و أبعاده، مفهوم الملل الأكاديمي والنظريات المفسرة له، مظاهر و مؤشرات الملل الأكاديمي، أسبابه و عوامله و مميزات التلاميذ الذين يعانون من الملل الأكاديمي، خلاصة).

الفصل الثالث : دافعية الانجاز (تمهيد ، مفهوم دافعية الانجاز، أهميتها ومكوناتها و تصنيفاتها و وظائفها و قياسها ، خصائص التلاميذ ذوي الدافعية المرتفعة، خلاصة).

الجانب الميداني: يتضمن فصلين:

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة (تمهيد ، منهج الدراسة - حدود الدراسة - مجتمع الدراسة -عينة الدراسة - أدوات الدراسة - الأساليب الإحصائية في الدراسة - خلاصة)

الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1- الإشكالية
 - 2- فرضيات الدراسة
 - 3- أهمية الدراسة
 - 4- أهداف الدراسة
 - 5- تحديد مصطلحات الدراسة
 - 6- الدراسات السابقة
-

1. إشكالية الدراسة

يشكل التعليم عصب الحياة في أي مجتمع، وبما أنّ المدرسة من أهم مصادر التفاعل الاجتماعي للتلاميذ فقد ركز الأدب التربوي على أهمية العناية بالمدرسة، حيث شهدت المنظومة التربوية الجزائرية في السنوات الأخيرة تغيرات جذرية مسّت كل الأقطاب الثلاثة على حد سواء، وذلك لتحسين نوعية التعلم والارتقاء بالمنظومة التربوية، والسعي للوصول إلى مصاف المنظومات التربوية المتطورة، لكن تبقى كأبي منظومة تعترتها المشاكل والصعوبات حيث لا تزال مدارسنا وصفوفنا تعاني من وجود مشاكل عديدة وتفنقر بشكل كبير للتفاعل بين العناصر الهامة في العملية التعليمية معتقدين أن الاهتمام يكون فقط بتعليم التلميذ دون النظر للعوامل المحيطة به.

و يعد التدريس داخل القسم من القضايا الجوهرية في العلوم التربوية المعاصرة، ذلك أنّ النشاط التعليمي للتلميذ لم يبق حصرا على قدراته الخاصة وذكائه فقط، بل تلعب عوامل خارجية أخرى دورا حيويا في التأثير على تدمرسه، ولاشك أن الممارسة الديدانكتيكية المتنوعة، والمناخ الإيجابي السائد داخل المدرسة والبيت، بالإضافة إلى ذلك الاستغلال الإيجابي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وتحقيق النجاح المختلط بمشاعر السعادة والرضا ولذة الانجاز، كل ذلك يساهم في بناء معنى التعلم لدى التلميذ ويجعل عملية التعلم قائمة على المتعة والرغبة في اكتساب المعرفة.

ومن جهة ثانية أشارت الأرقام والإحصائيات التي توصل إليها المعهد الوطني للتربية في الجزائر (2012) حول الظواهر السلبية التي بدأت تنتشر في البيئة المدرسية، كظاهرة الملل الأكاديمي وما ينجر عنه من هدر دراسي، ومشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية، فيم كشف المعهد بالتعاون مع منظمة اليونيسيف عن أنّ أزيد من 83 ألف تلميذ يتركون مقاعد الدراسة. كما أكدت العديد من الدراسات والبحوث وجود علاقة موجبة ودالة بين الملل وكل من الاندفاع والأناية، والشعور بالذنب، والشعور ببطء مرور الوقت والمماثلة أو التسويف، وضعف الأداء الأكاديمي، والقلق والاكتئاب واليأس، والغضب، والعداء والغياب عن المدرسة، والانجاز الدراسي، والتسرب (عكيشي، 2014، صفحة 32).

كما تعد دافعية الإنجاز من أكثر الموضوعات التي اهتم بها الباحثون وذلك لأنّ أداء الفرد قد يتأثر بعدة عوامل خارجية، مما يؤثر على إصراره بالقيام بمختلف النشاطات اليومية ومواصلتها وإتقانها على أكمل وجه، ويتضح هنا أنّ أهمية دافعية الإنجاز في تأثيرها المباشر على أداء الفرد و التنبؤ به، خاصة في المجال الأكاديمي، إذ تعد الدافعية الانجاز واحدة من أهم المتغيرات المؤثرة في معظم مخرجات العملية التعليمية، وتتنظر دافعية الانجاز إلى التعلم على انه عملية تشتمل على كل من التوجه الذاتي من جانب المتعلم القائم على تحقيق الذات، والتوجه

الاجتماعي في سياق البيئة المحيطة، والقائم على تلبية احتياجات و متطلبات البيئة المحيطة واستغلال إمكاناتها (رشوان ، 2006،صفحة 126).

بالرغم من أنّ موضوع الملل الأكاديمي و دافعية الانجاز تؤثران بشكل كبير على الأداء الفردي لتلميذ ، ومن هذا المنطلق ونظرا لقلة الدراسات في هذا الجانب على حد علم الباحثين في البيئة العربية، وخاصة الجزائرية رأينا انه من الضروري أن نلقي الضوء على هذا الموضوع وهو التعرف على طبيعة العلاقة بين الملل الأكاديمي ودافعية الانجاز الدراسي واخترنا عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي للسنة الثالثة ثانوي من إحدى الثانويات لولاية بسكرة للموسم الدراسي 2024/2023 .

وعليه تباعا لما سبق استوجب علينا طرح التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الملل الأكاديمي ودافعية الانجاز الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

التساؤلات الفرعية:

- ما مستوى الملل الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

- ما مستوى دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

2. فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الملل الأكاديمي ودافعية الانجاز الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الفرضيات الفرعية:

يتمتع تلاميذ المرحلة الثانوية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمستوى متوسط من الملل الأكاديمي.

يتمتع تلاميذ المرحلة الثانوية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمستوى متوسط من الدافعية للإنجاز.

3. أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، والمتعلق بالملل الأكاديمي وعلاقته بدافعية الانجاز المدرسي، لما له من انعكاسات على التعليم في الثانويات، وعلى تحصيل التلاميذ، وتفاعلهم مع البيئة المدرسية. ومن المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المسؤولون في الثانويات الجزائرية بصف عامة، و ولاية بسكرة والثانوية محل الدراسة بصفة خاصة، وأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع ظاهرة الملل الأكاديمي، والعمل على التقليل من حدتها، ومعالجتها، نظرا لما لها من نتائج سلبية تنعكس على التلاميذ وعلى مستوى التعليم الثانوي.

4. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بصفة أساسية إلى:

- التعرف على الجانب النظري لكل من الملل الأكاديمي والدافعية للإنجاز.
- معرفة مستوى الملل الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي للسنة الثالثة ثانوي.
- التعرف على العلاقة التي تربط كل من الملل الأكاديمي والدافعية للإنجاز الدراسي.
- التعرف على الفروق في الملل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ناهيك عن التعرف على أسباب حدوث هذه الظاهرة وطرق التخلص منها أو تجنبها.

5. مصطلحات الدراسة

5- 1 الملل الأكاديمي:

يعرّف الملل بأنه الشعور بالفتور وعدم القدرة على التركيز، مع انعدام المتعة في أوجه النشاط اليومية والشعور بالإحباط، ويعرف بأنه فقدان الإثارة، والاستمتاع، والرضا، والحماس، والاهتمام. ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الأداة المستخدمة لأغراض هذه الدراسة.

5- 2 الدافعية للإنجاز :

عرف ادوارد موراي 1988 الدافعية للإنجاز بأنها الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة، والتغلب على العقبات بكفاءة، وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت، وبأفضل مستوى من التعلم. (بشير، 2012، صفحة 61)

نقصد في بحثنا هذا بمصطلح الدافعية للإنجاز بأنها الطاقة الداخلية التي تساعد تلاميذ الثانوية على بلوغ أقصى الأداء الدراسي المطلوب منه، وهو الدرجة المحصل عليها في مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي.

6. الدراسات السابقة

قامت الباحثين حند و صالحى بدراسة (2023) هدفت هذه الدراسة الى التعرف الى مسببات الملل الاكاديمي لدى طلبة السنة ثانية ليسانس قسم علم النفس بجامعة قاصدي مرياح - ورقلة - حيث تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي و أجريت الدراسة على عينة مكونة من 150 طالب، واستخدمت اداة الدراسة - استبيان - يقيس مسببات الملل، بحيث توصلنا الى النتائج التالية : من مسببات الملل مايلى اساليب التقويم تم محتويات المنهاج الدراسي و يليها طرق التدريس و مستقبل العمل

دراسة غياث بوفلجة (2016) والتي تناولت موضوع مؤشرات الملل ومتعة الدراسة بالمدرسة الجزائرية للتعرف على مسببات ومظاهر الملل والمتعة عند التلاميذ والطلبة وبعد تحليل المعطيات تمكن من استخلاص مجموعة من النتائج مرتبطة بجانبين وهما: المثبتات الدراسية المؤدية إلى الملل والمتمثلة في المحيط مؤسسة الدراسة الممارسات البيداغوجية الممارسات السلبية المرتبطة بالتلميذ والمحفزات المؤدية إلى متعة الدراسة والمتمثلة في العوامل المحيطة المحفزة على الدراسة العوامل المحفزة المرتبطة بالمدرسة ومظاهر شعور التلاميذ

دراسة لطيفة زروالي 2016 وهدفت إلى تحديد مدى شيوع الملل في الأوساط التربوية، والاطلاع على محتوى تمثيلات التلاميذ حول مصادر الملل وكذلك مصادر المتعة داخل المدرسة، تحديد مؤشرات الملل في القسم التربوي من خلال هذه التمثيلات، كما سعت أيضا إلى تحديد ردود أفعال التلاميذ اتجاه مشاعر الملل والبحث في تأثير المؤسسة التربوية في أحداث مشاعر الملل لدى التلاميذ، وبعد تحليل النتائج توصلت الباحثة إلى النتائج التالية: تتواجد مشاعر مرتفعة للملل لدى الذكور والإناث ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في ذلك، يتميز المتوسط الكلي لمشاعر المتعة كونه متوسطا، أما إذا ما قارنا بين متوسطي الذكور والإناث في ذلك، فنجد إن الذكور أقل شعورا بالمتعة في الوسط المدرسي، وبالرغم من وجود هذه الفروق فهي دالة إحصائيا وجود فروق بين متوسطات مشاعر الملل والمتعة وذلك وفق متغير التخصص، إذ نجد إن تلاميذ التخصص العلمي هم الأكثر إحساسا بالملل والأقل إحساسا بالمتعة عكس تلاميذ التخصص الأدبي والتقني، فيما يخص مشاعر الملل فإن الفروق بين المتوسطات هي دالة عكس الفروق بين المتوسطات الخاصة بمشاعر المتعة فهي غير دالة حسب ما أوضحته نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الجانب. وفيما يخص مصادر الملل فقد جاءت كثرة الدروس وتشعب المجالات وتردي المناخ المدرسي والعلاقة السيئة مع الأساتذة وإجراءات الانضباط في المراتب الأولى من حيث الأهمية، أما مصادر المتعة فجاءت في المراتب الأولى الأصدقاء والأستاذ الجيد وممارسة الرياضة والسلوكيات الخارجة عن السياق المدرسي.

قامت زروالي بدراسة (2016) بهدف معالجة التمثيلات الاجتماعية الخاصة بمشاعر الملل والمتعة في الأوساط التربوية، وبالإستعانة بأداة طبقت على عينة قوامها (226) تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية على مستوى (6) ثانويات، أسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع للملل الأكاديمي لدى التلاميذ، ووجود فروق بين متوسطات مشاعر الملل والمتعة، وذلك وفقا لمتغير التخصص، إذ أن تلاميذ التخصص العلمي هم أكثر إحساسا بالملل وأقل إحساسا بالمتعة عكس تلاميذ التخصص الأدبي.

وقام كل من روبي وثمار بدراسة (2014) لمعرفة تأرجح المعاش اليومي لدى طلبة الجامعة بين تجاذبات المتعة وتنافرات الملل، ولتحقيق ذلك انتهج المنهج الوصفي، وبالاعتماد على أداة التقرير الذاتي وأداة تحليل المضمون لدى عينة قوامها (106) طالبا وطالبة من طلبة السنة الثانية علم النفس بجامعة ابن خلدون بتيارت/الجزائر، تم اختيارهم بطريقة قصديه، أظهرت أهم النتائج أن المعاش اليومي للملل في الوسط الجامعي أكبر من المعاش اليومي الممتع حيث بلغت نسبة الملل (53.53%) وأن العوامل الداعمة للملل هي: العروض الروتينية في الدرجة الأولى، غموض الفهم والعزلة، والشعور باللامعنى في الدرجة الثانية، والضغطات في الدرجة الثالثة، وغياب موضوعات دراسية مشوقة وكثيرة المقاييس النظرية رابعا، والتعب واكتظاظ الساعات في الدرجة الخامسة، وعدم التمكن من التواصل داخل الصف والخوف من الرسوب في الدرجة الأخيرة.

كما هدفت دراسة الخوالدة (2013) إلى معرفة مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، وتعرف دلالة الفروق في مستوى الملل الأكاديمي تبعاً للمتغيرات الجنس ومستوى الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانة مكونة من (31) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وبعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها طبقت على عينة مكونة (258) طالبا اختيروا بالطريقة العشوائية. وأشارت أهم النتائج إلى أن مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت كان بشكل عام متوسطاً، أما بالنسبة للمجالات فقد جاء مجال التقويم بالمرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، تلاه مجال المنهاج وبمستوى متوسط، وترتب أخيراً مجال طرق التدريس

وأجرى بشايره (2011) دراسة للكشف عن درجة الملل الأكاديمي لدى معلمي المرحلة الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي والأداء الوظيفي، وجرى اختيار عينة بلغت (352) معلماً ومعلمة من المنطقتين التعليميتين (أبو ظبي والشارقة) للعام الدراسي (2010/2011)، وقد بينت النتائج أن درجة الملل الأكاديمي لدى معلمي المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة، ووجود علاقة طردية بين الملل الأكاديمي والاغتراب الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في ظاهرة الملل الأكاديمي والاغتراب الاجتماعي والأداء الوظيفي تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والمنطقة التعليمية وعدد سنوات الخبرة من الملل الأكاديمي، كما بينت أيضاً أن مصادر الملل كانت (أساليب التقويم أولاً، ثم طرق التدريس، وأخيراً محتوى المناهج الدراسية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تعرض أفراد العينة للملل الأكاديمي تعود لمتغيري نوع القبول والسنة الجامعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تعرض أفراد العينة للملل الأكاديمي تعزى إلى متغيري الجنس، ومعدل الغياب.

وأجرى السورطي (2008) دراسة هدفت لتقصي درجة تعرض طلبة تخصص معلم صف في الجامعة الهاشمية في الأردن للملل الأكاديمي وعلاقتها بمجلس الطلبة، ومعدل غيابهم، ونوع قبولهم، وسنتهم الجامعية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة من (32) فقرة صُنفت إلى ثلاثة مجالات، وجرى التأكد من صدقها وثباتها، ثم طبقت على عينة من (216) طالبا وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية طبقية، وباستخدام المنهج الوصفي أظهرت أهم النتائج أن أفراد العينة تعرضوا لدرجة عالية

و اختصت دراسة فاندوبل (1980) بمعرفة درجة شيوع الملل في المدارس لدى عينة قوامها (694) من طلبة المدارس الثانوية في السنغال وتم التوصل إلى النتائج التالية: الثلث كثيراً ما تعرضوا للملل وأن حوالي الربع شعروا بالملل في المدارس، وأن المشاعر التي أحس بها الطلاب المتعرضون للملل كانت كما يلي: التعب (29.6%) وعدم الرضا (20.1%) والقلق (14.5%)، ومشاعر بدنية صعبة مثل المرض والصداع وعدم

الراحة (12.3%) العدوان والقابلية للاستفزاز (12.1%) والوحدة (11.1%)، كما تبين من النتائج أيضا أنّ ثمن عدد أفراد العينة لم يستطيعوا مقاومة الملل. أما البقية فقد استخدموا الوسائل التالية للتخلص من الملل القراءة (20%)، والوظائف البيئية (9%)، وزيارات الأصدقاء (8.5%)، الموسيقى (8.5%) والمناظرات (7.5%).

الفصل الثاني : الملل الأكاديمي

تمهيد

- 1- مفهوم الملل
- 2- أنواع الملل
- 3- أبعاد الملل
- 4- تعريف الملل الأكاديمي
- 5- مظاهر و مؤشرات الملل الأكاديمي
- 6- أسباب الملل الأكاديمي
- 7- النماذج و النظريات المفسرة للملل
- 8- مميزات التلاميذ الذين يعانون من الملل

الأكاديمي

خلاصة

تمهيد

يعتبر الملل الأكاديمي من بين أحد المشاكل المدرسية التي تؤثر على دافعية التلاميذ وتحصيلهم الدراسي ورغبتهم في الالتحاق بالمدرسة مما يؤثر بشكل كبير في إدراكهم لقيمة التعلم ، كما تشير بعض الدراسات إلى انتشار هذه الظاهرة في جميع المؤسسات التعليمية و بمختلف الأطوار.

والملل الأكاديمي هو أحد الانفعالات الأكاديمية الموجودة بشكل قوي في البيئات المدرسية إذ يعد عدوا للتعلم ويساهم بشكل كبير في ضعف المستوى الدراسي للتلاميذ وارتفاع نسبة الرسوب والتسرب المدرسي.

ونتطرق من خلال هذا الفصل إلى تعريف الملل الأكاديمي، مظاهره و مؤشرات أسباب وعوامل ظهوره أبعاده، أنواعه والنظريات المفسرة له خصائص التلاميذ الذين يعانون منه.

1. مفهوم الملل

عرفه عالم النفس الألماني "ثيودور ليبس" (1903) و هو من أقدم التعريفات العلمية للملل ومضمونه أن " الملل هو حالة غير مسبوقه يمر بها الشخص تتصارع بداخله الرغبة في تجريب شيء جديد مع نقص الحافز بداخله لهذا التجريب " (علاق، 2016، صفحة 87)

تدور الدراسات الرائدة في مجال البحث العلمي عن أسباب الملل إلى وايات (wayat) في عشرينيات القرن الماضي، الذي وجد أن مستوى الملل متفاوت، كما يرى أنه من المحتمل عدم نشوء الملل عندما يكون المردود للعمل على مستوى الجهد المبذول و ليس ناتجا عن الزمن المستغرق.

فضلا عن أن للعلاقات الشخصية المتبادلة دورا في إزاحة الملل من الأعمال التكرارية لأنها تعمل على خلق اهتمامات تساعد على التخفيف من الملل (علي و حامد، 2018، الصفحات 140 - 95)، ووفقا لـ CNRTL أو ما يسمى بـ " المركز الوطني للمصادر النصية والمعجمية " وهو قاموس تم إنشاؤه بواسطة المركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي، يتم تعريف الملل على أنه "الشعور بالتعب والانزعاج"، أو بتعبير أدق هو الشعور بتعب يتزامن مع انطباع عميق إلى حد ما و يعبر كذلك عن الفراغ و الشعور بعدم الأهمية دون سبب دقيق أو مستوحى من اعتبارات ذات طابع ميتافيزيقي أو أخلاقي و هو أيضا الشعور بالإرهاق والإحباط الناجم عن التراخي أو النقص التام لشخص ما أو شيء ما. (لخوالدة و محمد، 2013، صفحة 104).

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ ان مفهوم الملل هو عبارة عن حالة شعورية نفسية يمر بها الفرد اثناء القيام بنشاط او عمل ما، بحيث يتمثل هذا الشعور في عدم الرغبة في الاستمرار بانجاز النشاط المكلف به، وذلك نتيجة لتوهّمات وتخيلات نفسية مثل التعب و القلق و الصراعات الداخلية بين الاستمرار او التوقف عن هذا النشاط .

2. أنواع الملل:

حسب أمال الفقى توجد أربع أنواع للملل هي كالآتي:

الملل الشخصي: يقصد به الصفات الشخصية كاستعداد الطالب للاستثارة العصبية تجاه مواقف الحياة المختلفة، كعدم القدرة على الضغط الذاتي والشعور المستمر بالاحتراق والإنهاك النفسي.

الملل الأسري: ينتج من صراع بين ما يريده الطالب من تحقيق طموحات خاصة به تتناسب مع قدراته ورغباته وبين توقعات وطموحات الوالدين، أو استخدام أساليب معاملة والدية سلبية، أو ممارسة بعض أشكال العنف داخل أسرته.

الملل الاجتماعي: يقصد به حالة من السأم وضعف الرغبة في التواصل الضمن شخصي و البين شخصي بسبب الاعتيادية، وعدم الاستثارة الداخلية أو الخارجية في المواقف الاجتماعية.

الملل الأكاديمي: مجموعة من الانفعالات السلبية الناتجة من اعتقادات خاطئة حول ما يتوقعه الطالب، و ما هية الأشياء التي تشبع حاجاته وتحقق أهدافه من المقررات الدراسية، واستخدام استراتيجيات و أنشطة تدريسية لا تتكافأ معه ، فيجعله يشعر بالرتابة ومرور الوقت ببطء، وتفضيل التجنب و الهرب من المواقف التعليمية المختلفة، وهذا هو النوع الذي يهمننا في دراستنا الحالية.

3. أبعاد الملل:

يحدد عبد العال ستة أبعاد للضجر وهي: (الدويلة، 2019، الصفحات 216 - 191)

البعد النفسي: ويعني فقدان التقدير الإيجابي للذات بصورة تجعلها أكثر عجزاً واضطراباً وتأخلاً عن ممارسة دورها بشكل إيجابي.

البعد الاجتماعي: ويعني حالة تعيشها الذات من العزلة وانعدام التواصل والبعد عن الإحساس بالأنس والمؤانسة بهذا الأخير الذي تسبب في عزلها وانفصالها ووقوعها ضحية للضجر.

بعد الشعور بعدم الرضا : ويعني عدم قدرة الذات على أن تعيش الحياة بطريقة أكثر استمتاعاً ورضاً ... بعد الاعتيادية والرتابة ويعني حالة تعيش فيها الذات سكوتاً بالحياة ورتابتها بصورة تجعلها مملة وكتيبة خالية من الإبداع والجاذبية.

بعد فقدان الاستثارة والدافعية : ويعني حالة من الانغلاق والتبعية تعيشها الذات غير عابئة بما يحدث حولها لشعورها بعدم وجود شيء يستحق أن تسعى من أجله ويبعث فيها النشاط والحيوية والدافعية.

بعد عدم الانتباه وإدراك الوقت : يعني عدم قدرة الذات على ملاحقة ما يحدث حولها من أحداث، وعدم الحرص على الاستفادة من الوقت وتوظيفه بما يعود على الذات بالنفع (السورطي ، 2008، صفحة 94).

وتوصل (Fahiman ، 2010) إلى ستة أبعاد للملل : الانفصال عن النشاط ، عدم الرضا والصعوبة نتيجة المرور بخبرة الضجر، و إدراك الوقت، وعدم الانتباه و نقص الحيوية والانفعالات السلبية من قبيل سهولة الاستثارة و الإحباط والغضب والحزن و الشعور بالفراغ (الشافعي و فرج، 2016، صفحة 30).

وضع مصطفى مظلوم أربع أبعاد للملل هي:

البعد الانفعالي : يعني تلك الحالة الانفعالية التي يعيشها الفرد الذي لديه ملل. و تتطوي على شعور بالتهيج، والإحباط، والغضب والقلق والحزن.

بعد الاضطراب : يعني حالة من التقيد والاضطرار لدى الفرد الذي لديه ملل بشيء لا يريد القيام به والذي يجب عليه القيام به.

بعد الافتقار إلى الاستثارة الخارجية والداخلية : يعني إدراك الفرد الذي يعاني من الملل للنشاط الذي يفترق للإثارة والجاذبية و التنوع، مما يؤدي إلى انخفاض الدافعية الذاتية لأدائه وبالتالي الشعور بعد الرضا.

بعد ادراك الوقت وعدم الانتباه: يعني إدراك الفرد الذي يعاني من الملل بالوقت ببطء شديد والمماطلة في أداء الأنشطة المنوطة به وصعوبة التركيز فيها . (الشيب و براهيم، 2017، صفحة 227)

4. تعريف الملل الأكاديمي

يعرف بأنه : حالة داخلية لدى المتعلم تدفعه إلى الغياب الذهني وتشتت الانتباه وقلة التركيز في الموقف التعليمي و الإحساس بالخمول و الضجر والضييق والرغبة في النوم، و انخفاض النشاط و تحسس الوقت، ويكون إمّا ظاهرا بعدم الرغبة في المشاركة ومتابعة الدروس و التثاؤب أثناءه، أو كامنا بالتظاهر بالحضور الذهني. و قد يكون مؤقتا أو ظرفيا أو مستمرا حسب طبيعة الحصة ونوعية التدريس. (مالكي، د س، صفحة 242)

في حين يعتبر روبي محمد و تمار ناجي أنّ الملل " هو حالة مؤقتة من الشعور بالضييق والتوتر نتيجة عدم الإشباع للحاجات الاجتماعية أو النفسية أو البيولوجية أو المدرسية، والملل التعليمي هو حالة تتاب المتعلم بعد شعوره بالإحباط المدرسي الناتج عن عدم إشباع وتحقيق الإنجاز ". (قاسم، رضوان، و خضر ، 2021، الصفحات 413 - 440)

كما أنه " ظاهرة دراسية تجعل المتعلم ينفر من الدراسة ويكثر التغيب منها وتعتبر من المشكلات الدراسية، وتظهر نتائجها عادة في التحصيل الدراسي أو صعوبات التكيف داخل المؤسسة أو الجامعة (حليمة، د س، صفحة 93)

و عرفه عبد العال (2012) بأن الملل الأكاديمي : " ينشأ في البيئة المدرسية حينما لا تستطيع المناهج الدراسية أو السياسية أو التعليمية وكذا نوع التعليم التخصصي الذي يتلقاه الفرد أن يحقق بعضا من حاجاته وطموحاته، أو وجود اعتقادات و أفكار وتعبيرات ذاتية سلبية وتحريفات معرفية للموقف المثير للملل. (محمد و عيسى، 2019، الصفحات 50 - 2)

نفهم من التعاريف السابقة بأن الملل الأكاديمي هو حالة شعورية يمر بها التلميذ أثناء الدراسة و يتمثل هذا بالشعور في النفور من الدراسة و الشعور بالإحباط و التوتر والقلق وعدم القدرة على الانتباه و التركيز أثناء الحصة التعليمية، مما يؤثر على الاداء التحصيلي للتلميذ ، وله عدة مظاهر و اسباب .

5. مظاهر ومؤشرات الملل الأكاديمي

يأخذ الملل الأكاديمي لدى التلاميذ عدة صور منها:

- عدم اهتمام المتعلم بالدراسة.
- تناقض في أداء التلاميذ و الرغبة في الدراسة.
- الخمول.
- وجود بعض المظاهر السلوكية مثل الثرثرة، عدم التحضير، اللعب في القسم، النوم.... الخ.
- الغيابات المتكررة.
- نقص دافعية التلاميذ نحو التعلم.
- تلفيق الأخطاء من أجل تبرير غيابهم.
- القلق من الدراسة.
- الإدمان على الغياب، وفي اللحظات القليلة التي يكون بالمؤسسة لهم صراعات متعددة.
- الأعمال الدراسية تكون ضعيفة .

كما أشارت دراسة آمنة ياسين وثايري غنية و التي كانت حول أثر الشعور المتعة والملل على اتجاهات تلاميذ المدرسة الابتدائية، حيث هدفت إلى معرفة سبب الملل الذي يطال التلاميذ في المدارس ، وهل من متعة فيها ومدى تأثير كل ذلك على اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة وتوصلت الدراسة إلى أن مظاهر الملل تتمثل في (محمد و عيسى، 2019، صفحة 243)

- إهمال الدروس والواجبات المنزلية.
- عدم المتابعة داخل القسم وانتظار ساعات الخروج من المدرسة بلهفة.
- انجاز الفروض اليومية بثقل، والتذمر من كثافة البرامج وطول الحصص الصباحية.
- قلة المطالعة والنفور من حصص القراءة، والغيابات المتكررة و التأخرات.

- الحالة المزرية للمدرسة وقلة الوسائل التعليمية.
- الإحساس بالألم من الامتحان وتشتت الذهن والأفكار في الحصص المسائية.
- الأسلوب التسلطي للمدير و المعلم .

وهناك مؤشرات أخرى يمكن للمعلم ملاحظتها في الصف الدراسي، و التي يستدل بها على وجود الملل ألا وهو غياب الأسئلة من قبل الطلاب، و كثرة تملل الطلاب في المقاعد.

كما قد يظهر لدى التلميذ فيما يلي (حكيم، 2012، صفحة 145)

- التذمر و الامتعاض.
- الشكوى من حجم المواد و من تكرارها.
- صعوبة الامتحانات و الضغوطات التي تنتج منها و من كثرتها.
- عدم الاهتمام الكافي بمتطلبات التلاميذ.
- عدم اندماجهم مع دروس بعض الأساتذة مما أدى إلى انخفاض أدائهم.
- غياب الدافعية لدى التلاميذ.
- الأحاديث الجانبية بين الطلاب
- نوم أو نعاس بعض الطلاب.
- التثاؤب بشكل ملحوظ.
- كثرة النظر في الساعات
- ضعف التفاعل مع الأسئلة المطروحة.
- الوجوم والضيق في الوجود
- كثرة الاستئذان للخروج.
- الكتابة على المقاعد أو الكتب والدفاتر.
- ضعف التفاعل الصفي مما يزيد العبء على المعلم وقد يضطره إلى استخدام الإلقاء.

6. اسباب وعوامل ظهور الملل الأكاديمي

لقد رصد المعلمون لدى التلاميذ الذين يعانون من الملل الأكاديمي درجة عالية من الدقة والمصادقية، نظرا لكونهم يقضون ساعات طويلة من اليوم الدراسي بين التلاميذ داخل الفصول الدراسية، وبالتالي لديهم القدرة على الحكم حول احتياجات تلاميذهم، كما يمكنهم القيام بتحقيقها سواء لكل تلميذ على حدا أو للفصل الدراسي ككل.

وقد رصدت دراسة غويتز فرينزل وهاغ (Frenzel، Goetz) الأسباب الكامنة وراء الملل الأكاديمي، واستطاعت تقسيمها في المحاور التالية متعددة الأوجه تتمثل في (خيرات، 2015، صفحة 43)

6-1. الخصائص التعليمية :

عدم القدرة على قيام المعلمين والمعلمات بالتنوع في استخدام طرائق التدريس مما يشعر الطلاب بالملل.

6-2. شخصية المعلم :

قد يصاب بعض المعلمين والمعلمات بما يسمى بالاحتراق النفسي، وضغوط العمل، وغيرهما مما ينعكس سلباً على التلاميذ فيشعرهم ذلك بالملل، فالتلميذ هو بمثابة المرآة العاكسة الصورة معلمه.

6-3. عوامل مرتبطة بشخصية التلاميذ أنفسهم :

عندما يتعرضون لمحتوى تعليمي لا يتناسب مع قدراتهم فإذا اتسم بالبساطة شعروا بالملل، وإذا اتسم بالتعقيد شعروا بالملل، فالمثل ينجم عندما يواجه التلاميذ تحديات غير ملائمة لهم، كما أن الشعور بالملل قد ينتسب إلى نفوذهم عندما تغيب عنهم روح التحدي نفسها. فالمثل الناجم عن التحديات الكبيرة قد يحظى بانتباه أقل من الملل الناجم عن السهولة أو البساطة.

و أوضحت نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة جارفييس وسيفيرت أن الملل الأكاديمي للطلاب داخل المدرسة يكون ناجما عن جهد الانسحاب، أو ناجما عن الانخفاض في التحصيل الدراسي للطلاب، أو الانسحاب المبكر من المدرسة. و هناك عوامل أخرى مسببة للملل الأكاديمي نذكر منها: (عكيشي، 2014، صفحة 101)

6-4. المعلم وأسلوب التدريس:

- قلة التنوع في الأنشطة و المواضيع التي يبحثها المعلم مع المتعلمين.

- عدم قدرة المعلم على إيصال المادة للتلاميذ بالطريقة المناسبة، فيتسرب الملل إلى التلاميذ بسبب عدم فهمهم للدرس وتبدأ المشكلات المتنوعة.
- عدم إشراك المعلم لتلاميذه في الدرس : إذا كان المعلم هو الذي يشرح ويسأل و يجب فلا يترك لتلاميذه سوى النوم أو المشاغبة، ولهذا لا بد من إشراك التلاميذ في الدرس إلى أقصى الحدود، لأن هذا أفضل سبيل لتعليمهم و لضبطهم على حد سواء.
- صوت المعلم المنخفض أو غير الواضح : إذا لم يكن الصوت واضحاً، فسيجد التلاميذ صعوبة في الإصغاء والفهم فيتسرب إليهم الملل أو النعاس أو حب المشاغبة.
- سرعة سير المعلم في شرح الدروس دون إعطاء المتعلمين راحة بين الفينة والأخرى للتفكير واستيعاب ما تلقوه من معلومات، مما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط والتوتر فيلجؤون عندها إلى إثارة المشكلات.
- عدم التزامهم بخط سير الدرس وانشغالهم بالأحاديث الجانبية غير المفيدة.
- ترديد المعلم لنفس العبارات و الأفكار بشكل متكرر.
- كثرة القوانين والقيود التي يضعها المعلم ، مما يؤدي إلى إرباك المتعة وتوتر المتعلمين.

5-6. المتعلم :

- عدم مراجعة المتعلم للدروس الماضية، وعدم اطلاعه على الدرس القادم، مما يشعره بالخوف و الحرج بالإجابة على أسئلة المعلم التي يوجهها إليه بصورة مفاجئة.
- عدم مشاركة المتعلم في العملية التعليمية بالبحث والمناقشة والاستنتاج، فيبقى مستمعاً للمعلم متلقياً للمعلومة مما يشعره بالملل وعدم الرغبة.

6-7. الكتاب المدرسي :

الكتاب المدرسي وثيقة تربوية وعنصر هام من المنهاج التربوي التعليمي، و هذا يعني أن هناك عدداً من المكونات الأخرى التي تشكل مجتمعة منهاجاً تعليمياً ، فالاعتماد على الكتاب المدرسي بطريقة مطلقة يلغي وجود عناصر المنهاج الأخرى : كالأنشطة الموازية، والوسائل التعليمية الأخرى، وكذا اللمسة الإبداعية في التعامل مع المقرر هذا ما يحدث الفرق بين معلم وآخر. فلو أن جميع المعلمين عملوا على تطبيق اقتراحات الكتاب المدرسي

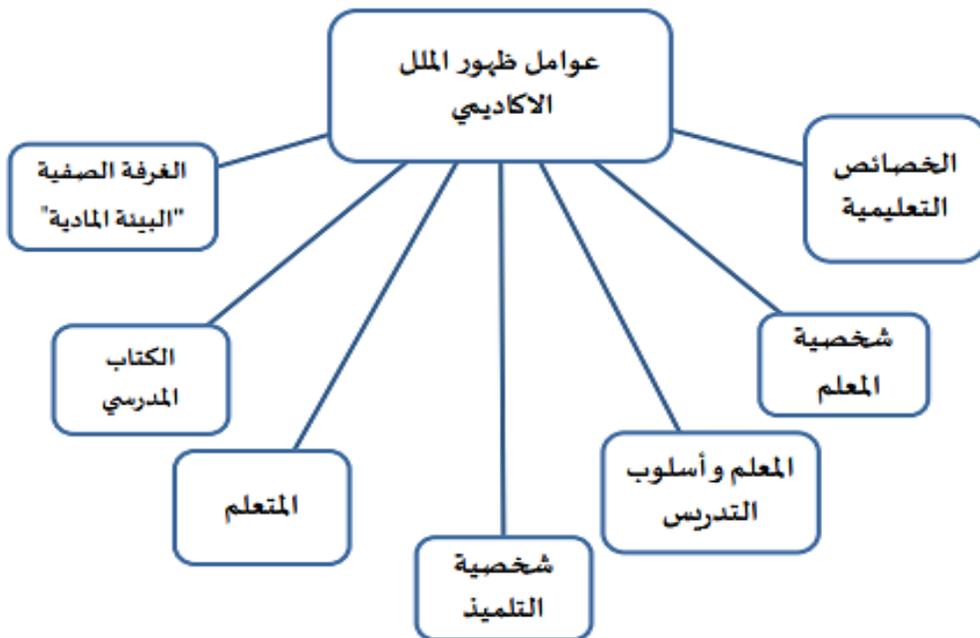
بطريقة حرفية ، لخلصنا إلى نوع من النمطية التي لا تبعث إلا على الملل وكان العمل التعليمي عملية ميكانيكية لا تتعدى التطبيق الحرفي وبشكل موحد، الغايات التعليمية موحدة وطرق مقارنتها يجب أن تكون خاضعة للاختلاف الحاصل بين تلميذ وآخر ، وبين بيئة اجتماعية وأخرى.

هنا يكمن دور المعلم في البحث عن المناسب لتلاميذه من الوسائل التعليمية المتوفرة وأساليب التدريس الناجعة. طول المقرر وكثرة الدروس تجعل المجال ضيقا للمحاولات الإبداعية الشخصية للمعلمين فيصير من الصعب الابتعاد عن الكتاب المدرسي حتى لا يتأخر المعلم في تغطية مكونات المقرر في الزمن المدرسي المحدد.

6-8. الغرفة الصفية " البيئة المادية "

ضيق المكان الضوء الباهت الحر أو البرد الشديد، عدم توفير الوسائل التعليمية، عدم ترتيب المقاعد بطريقة تسهل التفاعل والتواصل الاجتماعي، فقد يتسبب ترتيب الطلبة على شكل تجمعات يجلسون فيها متقابلين في منع التواصل والتفاعل ونقل رسائل متضاربة تترك الطلبة وتسبب في اضطراب سلوكهم (عكيشي، 2014، صفحة 186)

الشكل رقم (01) يبين أسباب وعوامل ظهور الملل الأكاديمي



المصدر: من إعداد الباحثين

7. النماذج والنظريات المفسرة للملل

حسب (Macklem ; 2015) هناك ثلاث نماذج تناولت الملل الأكاديمي وهي كالتالي: (عيساوي، 1982، صفحة 149)

7-1. نموذج الاضطراب:

وفق هذا النموذج فإن الملل يحدث نتيجة الإكثار الفردي على استثمار طاقة ذهنية في مهمة لا تلبى احتياجاته مما يصيبه بالتعب النفسي، أي أن الملل يرتبط بالمهام الموجهة من طرف المعلم في المقابل يقل تحكم الطلاب في اختيار المهام التي تشبع احتياجاتهم من التعلم. مما يصيب الطلاب المتفوقين بمستويات عالية من الملل. ومنها: البناء الاجتماعي (الإدارة المدرسية) فالملل الشائع في المراحل العليا من التعليم يكون مرتبطاً إلى حد ما بالسلطة المدرسية و مدى قدرة المعلم على تقديم معلومات هادفة إلى طلابه. إضافة إلى درجة التحمل، فالملل يرتبط بمدى قدرة الفرد على تحمل سيطرة وتحكم الآخرين.

7-2. نظرية التحليل النفسي :

وصف منظروا هذا الاتجاه الملل بأنه مظهر للغضب الموجه نحو الداخل، وشكل مستتر من العدوان، وأن الملل يمكن أن يشكل حماية ضد مشاعر الغضب الخاصة لدى الفرد. (القصبي، حمدي، و عبد الحليم، 1990، صفحة 72) ويصف فينيكيل أن الملل المرضي يحدث بشكل متكرر عندما توجد هناك حوافز أو أمنيات لدى الفرد ولكنه يكبت الموضوعات أو الأهداف المرتبطة بها. ويعتقد أيضاً أن أولئك الذين يعانون من هذه الحالات و يمرون بخبرة التوتر بين الدفعات الفريزية و الإرضاء غير المتحقق، هم أشخاص لديهم رغبة شديدة لشيء دون أن يعرفوا ماهية الشيء الذي يرغبون فيه، لذلك يصبح هؤلاء بلا شيء كي يفعلوه و يمرون بحالة من الإحساس باللاهدف (السورطي ، 2008، صفحة 109)

7-3. النظرية المعرفية :

حسب عبد الكريم (2017) فإن الزيادة في التحفيز تؤدي إلى حالة من الملل، فعندما يعالج الجهاز العصبي المركزي المعلومات المألوفة بدرجة كبيرة لأنها تتشابه مع مدخلات سابقة، يتوقف الانتباه من حيث توجهه إلى هذه المثيرات. ويقوم الكائن العضوي بالتقليل من نشاطه المعرفي والانفعالي، مما يسبب حالة الملل، أن عدم اشباع الحافز إلى التنوع أو التغيير بشكل ملائم يؤدي إلى الملل إلا أن نوع التحفيز يصبح انتقائياً لدى الكبار لأن لديهم اهتمامات متنوعة (الشافعي و فرج، 2016، صفحة 78)

ومن جهة أخرى فإن الأفراد الأقل ذكاء قد يواجهون حالات أكثر من الملل خلال أداء الأعمال المعقدة التي تتجاوز قابليتهم، أما الأفراد ذوي القابلية الأعلى فمن المفترض أن يجدوا ذلك العمل أسهل نسبياً في أثناء الأداء، ومن ثم أقل إثارة للتحدي والتحفيز.

4-7. نظرية التحكم - القيمة للانفعالات الأكاديمية لبيكرن (pekrun)

توفر هذه النظرية إطاراً تكاملياً لتحليل الخبرات السابقة والآثار المترتبة على الانفعالات الأكاديمية في مواقف التعلم". (الزغبى، 2020، ص (15) ، والانفعالات الأكاديمية هي تلك الانفعالات التي ترتبط مباشرة بالتعلم الأكاديمي و أداء الأنشطة التحصيلية داخل أو خارج الدراسة وتتضمن انفعالات إيجابية مثل (الفخر الاستمتاع الارتياح) و انفعالات سلبية مثل (الملل اليأس، القلق).

و توجد خمس مواقف ترتبط بتوليد الانفعالات الأكاديمية حددها بيكرن في : الحضور لقاعة الدراسة، أداء الاختبارات و الامتحانات، المذاكرة أو عمل الواجب المدرسي منفرداً، المذاكرة أو عمل الواجب المدرسي في مجموعة التعلم، المواقف الأخرى التي ينشغل فيها الفرد معرفياً بالتحصيل الأكاديمي مثل التحدث عن الاختبار القادم مع الأقران" (عيساوي، 1982، صفحة 62)

يرى بيكرن أنه إذا كانت المهمة المطلوب أن يؤديها الفرد تتسم بالروتين ففي هذه الحالة لا تمثل أي قيمة بالنسبة للفرد، و ينظر إليها الفرد بأنها أقل من قدراته. وبالمثل فإن المهام التي تفوق قدرات الفرد تمثل صعوبة بالغة له، مما يجعل المهمة المطلوب القيام بها لا قيمة لها. لذلك فإن الملل يحدث في كل من المواقف متدنية التحدي أو المواقف عالية التحدي". (القصيبي، حمدي، و عبد الحليم، 1990، صفحة 95)

5-7. نظرية الانتباه:

يرى أنصار هذه النظرية أن الملل ينتج عن عجز الانتباه حيث يعتبر هذا الأخير إحدى المؤشرات الدالة على الملل، ويتضمن الملل عدم القدرة على توجيه الانتباه إلى البيئة المحيطة والتي تتسم بخلوها من الإبداع و عجزها عن جذب انتباه الفرد وصعوبة التركيز في المهمة التي يؤديها، الأمر الذي يتطلب ضرورة توفير بيئات ممتعة لهؤلاء الأفراد الأمر الذي يتطلب ضرورة توفير بيئات ممتعة لهؤلاء الأفراد.

يرتبط الملل بشكل كبير بالبيئة المحيطة بالفرد كما يرتبط بالفشل في توجيه الانتباه إلى المهمة التي يقوم بها الفرد. (الشيب و براهيم، 2017، صفحة 64)

7-6. نظرية الطاقة الذهنية:

حسب هذه النظرية فإن الملل هو شعور سلبي يشعر به الفرد عندما يتطلب منه الأمر تأدية مهام ذات مستوى أقل من قدراته العقلية أو مهمتان في نفس الوقت كلاهما يتطلبان درجة عالية من الانتباه، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث عجز في الطاقة الفرد الذهنية ويصاب بالملل. (عبد الحميد و كفافين، 1989، صفحة 99)

على سبيل المثال أثناء الاستماع إلى الموسيقى يمكن للفرد أن يغسل الأطباق لكن تصعب قراءته للفلسفة، يرتبط شعور الفرد بالملل هنا بقيام الفرد بتأدية مهمتين في نفس الوقت كلاهما يتطلبان درجة عالية من الانتباه والتركيز، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث عجز في الطاقة الفرد الذهنية و بالتالي يشعر الفرد بالملل.

7-8. نظرية أوهاتلون

يرى أوهاتلون أن الملل هو حالة نفسية فيسيولوجية تعتمد على أربعة مفاهيم هي الاستشارة و التعود. والجهد والضغط فالعوامل المادية أو الطبيعية المؤدية إلى نشأة الملل تكون ذات طبيعة معقدة، و لكنها تتضمن تعرض الفرد لتحفيز حسي ثابت و متكرر، فالعملية التي تبدأ من خلال التحفيز المتسم بالرتابة تتضمن منعاً للاستشارة المرتبطة بمناطق القشرة الدماغية، وتخلق حالة التعود، ثم تظهر عملية تعويضية تمثل جهداً من أجل الحفاظ على الاستشارة عن المستوى الأفضل لأداء عمل ما . (سباع و بوسنة، 2019، الصفحات 126 - 112)

8. ميزات التلاميذ الذين يعانون من الملل

من المهم أن يتم تحديد هذه الخصائص في المجال الدراسي حتى يتم الاهتمام بالمتعلم قبل أن يتعدى تأثير الملل إلى الحياة الشخصية وتتمثل هذه الخصائص في : (لخوالدة و محمد، 2013، صفحة 35)

- اللامبالاة و الغفلة والميل إلى الانتحار.
- اللجوء إلى عزو الحالة العقلية المزاجية إلى ظروف خارجية.
- المعاناة من الشعور بالفراغ والرتابة وانعدام الدافعية.
- الإحساس بالدونية و فقدان الشعور بالمعنى مما يجعل الفرد غير قادر على التنبؤ بمستقبل ذي معنى.

- قد يعاني من عدم الرضا عن الحياة.
 - ضعف القدرة على حل المشكلات التي تواجهه.
 - عدم التوافق الانفعالي حيث يؤثر التوافق الانفعالي الضعيف على تلك الحالة التي يختبرها مما يجعله أكثر حساسية للإحباط.
 - تسيطر عليه قيم الرتابة واللاهدفية وعدم الرغبة في إيجاد معنى للحياة.
- إضافة إلى ذلك فإن الطالب الملول أكاديميا يعاني من عدم الهدوء والافتقار للاهتمام بالأنشطة غير السارة والشعور بالتعب والإرهاق.

خلاصة

كخلاصة لما ذكر في هذا الفصل يمكننا اعتبار أن الملل الأكاديمي من بين الانفعالات الأكاديمية المنتشرة بين التلاميذ، والتي تؤثر تأثيرا مباشرا على التحصيل الدراسي لديهم، والذي قد يكون نتاج العديد من العوامل. ومن المؤكد أن استفحال هذه وانتشارها بين المتعلمين يترك آثارا سلبية، خاصة عند غياب البيئة المناسبة للتعلم كالوسائل التدريسية المناسبة ومحتويات المقررات الدراسية التي تتلاءم مع دوافع و حاجات التلميذ خاصة في المرحلة الابتدائية، إضافة إلى دور المعلم الكبير في علاقة التلميذ بالمدرسة، وتعلقه بها أو نفوره منها إذ يعتبر عنصرا هاما في جعل المدرسة بيئة جاذبة خاصة بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة قاعدية، وهذا ما سنتطرق له خلال الفصل الموالي لإعطاء نظرة على هذه المرحلة وتبيان خصائصها وبعض العناصر المرتبطة بها.

الفصل الثالث : دافعية الانجاز الدراسي

تمهيد

- 1- مفهوم دافعية الانجاز
- 2- مكونات دافعية الانجاز
- 3- تصنيفات دافعية الانجاز
- 4- وظائف دافعية الانجاز
- 5- قياس دافعية الانجاز
- 6- خصائص التلاميذ ذوي دافعية مرتفعة

خلاصة

تمهيد

تحظى دافعية الإنجاز باهتمام بالغ من الباحثين في موضوع التحصيل الدراسي لما لها من قدرة على تفسير كثير من المشكلات التربوية والتعليمية ، فقد أجريت دراسات عديدة للتعرف على العوامل المفسرة لاختلاف الطلاب في التحصيل الدراسي، ووجد أن أهمها مجموعة من المتغيرات ترتبط بالعوامل النفسية التي من أبرزها دافعية الإنجاز. فما هي دافعية الإنجاز وما أهميتها دراستها وما هي تصنيفاتها وما وظائفها وما هي أهم الخصائص المميزة لذوي الدافعية المرتفعة وما هي أبرز الجوانب النظرية التي فسرتها .

1. مفهوم الدافعية للإنجاز

لقد تم تناول موضوع الدافعية للإنجاز من طرف عدة علماء وباحثين ، وسنحاول عرض بعض ما قدمه هؤلاء من تعاريف بداية ب :

موراي (MURRAY) الذي يعرفها بأنها (أبو هوش، 2012، صفحة 35) " حاجة تشير إلى رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح والمجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد، وبسرعة كلما أمكن ذلك ومنافسة الآخر والتفوق عليه " ، وهو بذلك يركز على الدافعية كحاجة تتدرج ضمن الحاجة إلى التفوق على مستوى هرم ماسلو، فيختلف تعريفهما عن تعريف Ahmad Mahmoud & Ziyad Tanni حيث يقولان بأنها " القوة التي تقود أي فرد لتحقيق أهدافه (الحموري و ابو مخ، 2011) ، وهما بهذا يركزان على التفوق كمؤشر على إنجاز الفرد، في حين عرفها منصور طلعت وآخرون بأنها " السعي إلى مستوى من الامتياز أو التفوق " هذا التعريف يتوافق مع ما جاء آنفا حيث يركز كذلك على التفوق.

ويذهب توك محي الدين وآخرون في تعريفهم لدافعية الإنجاز الدراسي إلى أنها " حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه نحو تحقيق هدف معين والإقبال عليه بنشاط موجه و الاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم (الشافعي وآخرون ، 2015، صفحة 111) أي أن الدافعية للإنجاز حالة نفسية كامنة لدى المتعلم تستثار متى توفر هدف معين

إذن نستخلص من التعاريف المقدمة أن دافعية الإنجاز الدراسي أو دافعية التعلم أو دافعية التحصيل باختلاف مسمياتها هي محرك داخلي يستثير المتعلم إلى بذل أقصى جهده لاكتساب أكبر قدر من المعارف والحفاظ على نفس المستوى حتى يتحقق النجاح والتفوق .

2. أهمية الدافعية للإنجاز

إن دراسة الدوافع مهم جدا في فهم الإنسان وفهم الكثير من التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها في ظروف ومواقف متعددة، وبالتالي نملك من القدرة ما يؤهلنا لتفسير هذا الأخير، وقد حددت عباس الشوربجي المجالات التالية التي يكون فيها دراسة ومعالجة موضوع الدافعية ذا أهمية كبيرة (التمار ، 2007، صفحة 73)

2-1. التربية والتعليم :

حيث تساعد الدافعية على معرفة الرغبات والميول والدوافع التي يتوقف عليها نجاح المتعلم في المدرسة بغض النظر عما يمتلكه من قدرات، فقد يكون التلميذ ذكيا ولكنه لا ينجح بتفوق لعدم توافر الدافع الكافي للاستذكار، في حين قد ينجح طلاب آخر بتفوق لاهتمامه الشديد باستذكار دروسه بانتظام مع قلة ذكائه نسبيا عن غيره ، وبالتالي من الممكن أن نجعل الكثير من الطلبة ينجحون بتفوق إذا هيأنا لهم ظروفًا خاصة تثير رغبتهم التوجيه والعلاج النفسي، لا شك أن الأمراض العصابية كالقلق ناتجة عن الصراع القائم بين أجهزة النفس الثلاثة، وبالتالي يلجأ المريض إلى واحدة أو أكثر من الحيل الدفاعية من بينها كبت بعض الدوافع القوية، ولأجل تقديم المساعدة لهذا المريض وتخليصه من هذه الاضطرابات النفسية التي يعاني منها لابد من معرفة تلك الدوافع التي تقف وراء ذلك.

2-2. القانون :

تعاني المجتمعات في مختلف أقطار العالم من استفحال ظاهرة الإجرام والتي يعجز عن فك ألغازها أمهر المحققين في غالب الأحيان، وذلك لعدم توصلهم إلى الدوافع التي وراء الإقدام عليها، وبالتالي معرفة هذه الأخيرة تؤدي إلى كشف الأسباب الحقيقية لارتكابها ما يساعد على وضع برامج وخطط مناسبة للحد منها.

2-3. الصناعة :

من المشاكل التي يعاني منها أرباب العمل كثرة الغياب عن العمل، ما يؤدي إلى الإنتاج وهذا راجع إلى نقص الدافع وعدم معرفة اتجاهاتهم وميولهم نحو العمل الذي يقومون به، والذي سيؤدي إلى نجاحهم كما قد يؤدي إلى فشلهم، ومعنى ذلك أن الدافع للإنجاز لدى أفراد مجتمع ما يمكن أن يؤثر في تقدمه الاقتصادي والتكنولوجي (مصباح، 2003، صفحة 223)

3. مكونات الدافعية للإنجاز

لقد حدد أوزيل حسب عويضة محمد كامل ثلاثة مكونات الدافعية للإنجاز تتمثل فيما يلي (سليمان، 2001، صفحة 103)

3-1. الحافز المعرفي :

ويعني به حالة الانشغال بالتعلم لأن الفرد أو الباحث يحاول أن يشبع حاجاته للمعرفة والفهم ، وتكمن مكافأة اكتشاف معرفة جديدة في كونها تعينه على أداء ما ينهض به من مهام بكفاءة أعلى.

3-2. تكريس الذات :

وتعكس التوجه الحقيقي للذات، أي ما يرغب به الفرد من سمعة أو صيت أو مكانة اجتماعية يريد إحرازها عن طريق أرائه المميزة مع الالتزام في الوقت نفسه بالجانب الأكاديمي ما يؤدي إلى شعوره بكفايته واحترامه لذاته.

3-3. دافع الانتماء :

ويتمثل في سعي الفرد للحصول على الاعتراف والتقدير باستخدام نجاحه الأكاديمي ، كما تجدر الإشارة إلى الدور الذي يلعبه الوالدان كمصدر أولى لإشباع حاجات دافع الانتماء بالإضافة إلى باقي الأطراف التي يتعامل معها الفرد، كالمؤسسات التعليمية والتي يعتمد عليها في تكوين شخصيته . (سعادة ، 2009، صفحة 46)

إذن ما يمكن استنتاجه أن الدافعية للإنجاز تعتبر البوتقة التي تنصهر فيها المكونات الثلاث : الحافز المعرفي، تكريس الذات، وكذا الانتماء لتتشكل لدى الفرد القدرة على النجاح والتفوق والتميز.

4. تصنيف الدافعية للإنجاز

اختلف العلماء في تصنيفهم وتسمياتهم للدوافع تبعاً لمنطقتهم الفكرية وأطروهم النظرية، ومن بين هذه التصنيفات ما يلي: الدوافع الأولية والدوافع الثانوية، الدوافع الفردية والدوافع الاجتماعية.

4-1. الدوافع الأولية :

وهي الدوافع التي يولد بها الفرد وتتشرك فيها معه كل الكائنات الحية، وهذا ما ذهب إليه الداهري صالح و الكبيسي وهيب حيث يقولان أنّ " الكائن يمارسها دون تعلم لأنه يولد مزوداً بها ، وهي عضوية تثيرها عوامل فسيولوجية داخلية، ومن أمثلة الدوافع الأولية دافع الجوع ، الأمومة والجنس، وعليه أهدافها واضحة ولا تحتاج إلى تعلم من أجل إشباعها، حيث أطلق عليها كذلك اسم دوافع التوازن الحيوي، ونظراً لطبيعتها عرفت حتى ألفت أنها " دوافع غريزية ولدت وفيزيولوجية لأن تولدها يحدث بداخلك حاجات خاصة لأعضاء جسمك " (سليمان، 2001، صفحة 145)

4-2. الدوافع الثانوية :

وهي دوافع ينفرد بها الإنسان عن الحيوان وتؤدي إلى سعادته وطمأنينته إذا ما تم إشباعها كما قد تتسبب في إحباطه وتدمير بنيته النفسية في حالة عدم إشباعها، وقد عرفها عبد الخالق أحمد أنها " دوافع مكتسبة من البيئة الاجتماعية التي يعيش الفرد فيها " (سرور، 2000، صفحة 34)

وعليه فالدوافع الثانوية تمثل حاجات نفسية اجتماعية مكتسبة وضرورية للإرضاء، مثل الحاجة للانتماء الصداقة ، السيطرة ، التفوق ، التقبل الاجتماعي. ومن خلال التعاريف السابقة يظهر أن الدوافع الثانوية هي دوافع تتأثر بذات الفرد وبمحيطه، وكذا بطريقة التنشئة الاجتماعية التي يمكنها أن تسهم في تطورها كالأُسرة والمدرسة والشارع والمؤسسات التعليمية والدينية الأخرى ...

5. وظائف الدافعية للإنجاز

اختلفت أدوار دافعية الإنجاز الدراسي من باحث لآخر حيث تم حصرها في ما يلي (عباس، 2003، صفحة 126)

5-1. الاستثارة والتنشيط :

تجعل هذه الوظيفة المتعلم يتفاعل مع الموقف التعليمي بإيجابية، حيث تعتبر أولى الوظائف وعليه فإن درجة الاستثارة مرتبطة بنوعية التعلم وهذا ما ذهب إليه توك محي الدين وآخرون بحيث يقول أن " درجة الاستثارة والنشاط العام للفرد على علاقة مباشرة بالتعلم الصفي وإن أفضل درجة من الاستثارة هي الدرجة المتوسطة، حيث أنها تؤدي إلى أفضل تعلم (عبد الحليم، 2003، صفحة 98) وبالتالي تحفز الطالب وتمده بالطاقة للاستمرار في عملية التعلم.

5-2. التوجيه :

أي أن دافعية التعلم توجه المتعلم إلى اختيار السلوك المناسب . وبالتالي توجيه هذا السلوك نحو الهدف المخطط له دون غيره من الأهداف.

5-3. تعزيز السلوك :

يقول حافظ زيدان عفيف بأنها تعتبر " محرك للسلوك الفردي في إشباع الرغبات، كما تساعد في اختيار الوسائل المناسبة للاستجابة إلى الحاجة المرغوبة.

5-4. الوظيفة التفسيرية :

وهي حسب الغامدي غرم الله : " الوظيفة الأساسية للدافعية فمن خلالها يتم تفسير السلوكيات بمختلف أنواعها " بمعنى يتم فهم أسباب السلوك الصادر عن المتعلم المعرفة كيفية استخدامه مستقبلا.

5-5. صيانة السلوك :

ويقصد به المحافظة على ديمومة السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه " أي أنها تجعل من الفرد مثابرا حتى يصل إلى التوازن اللازم لبقائه واستمراره.

6. قياس الدافعية للإنجاز

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الدافعية في مختلف المجالات الصناعية والتربوية والقانونية، إلا أن موضوع قياسها يبقى نسبيا كونها خاصية غير قابلة للملاحظة، وبالتالي يصعب الاستدلال عليها، وهذا ما دفع ببعض العلماء والباحثين، أمثال موراي و ماكلياند و هارمانز وسميث، إلى تصميم مقاييس لقياس بعض جوانب

السلوك التي تسهم في توليد الدافعية، أو بالأحرى تشير إلى وجودها أو عدمه لدى الفرد، ومن المقاييس التي أعدت لهذا الغرض : (عبد الخالق، 1986، صفحة 83)

6-1. المقاييس الإسقاطية :

يعتبر اختبار تفهم الموضوع الذي أعده موراي طريقة الإسقاط بعض الدوافع الاجتماعية للفرد من خلال التعبير عن مشاعره وأحاسيسه وإسقاطها على الشخصيات الموجودة في الصور أثناء التعبير عن كل صورة، واعتقد موراي " أن الأفراد وهم ينسجون القصص، يسقطون حاجاتهم ومخاوفهم آمالهم وصراعاتهم على صفات الشخصيات المعروضة عليهم " (عويضة، 2012، صفحة 53)

إلى جانب هذا الاختبار هناك اختبار آخر أعده ماكلياند يتكون من أربع صور اشتق بعضها من اختبار تفهم الموضوع والبعض الآخر من تصميمه . " ويرتبط هذا الاختبار بالتخيل الإبداعي ويتم تحليل القصص أو نواتج التخيل لنوع معين من المحتوى في ضوء ما يشير إلى الدافعية، أي يعتمد على مخيلة الفرد وما يمكن أن يسرده عن الشخصية خلال 20 ثانية باستعمال شاشة سينمائية، وعلى ذلك أساس يتم استنباط ما يدل على الدافعية.

6-2. المقاييس الموضوعية :

نظرا للعيوب التي أظهرتها الاختبارات الإسقاطية قام الباحثون بتصميم مقاييس أكثر موضوعية لقياس للدافعية عند الكبار والصغار لتجنب الثغرات التي وقعت فيها، مثل مقياس روبنسون و مقياس هارمنز (HERMANS) سنة 1970، والذي يعتبر أحسن مقياس لقياس الدافعية للإنجاز " وتكمن أهميته في كونه أكثر المقاييس المستخدمة في الدراسات والبحوث النفسية ، حيث قام بترجمته إلى العربية فاروق عبد الفتاح سنة 1981 م، كما استخدمت فيه الصفات العشر التي تميز ذوي المستوى المرتفع في التحصيل الدراسي عن ذوي المستوى المنخفض. المقاييس الموضوعية بدرجة عالية من الصدق والثبات غير أننا نبقى في حاجة إلى الاختبارات الإسقاطية خصوصا إذا كانت الفئة المدروسة فئة الأطفال. (قطامي، 2004، صفحة 32)

7. خصائص التلاميذ ذوي الدافعية المرتفعة

هناك مجموعة من الخصائص والمميزات التي يتمتع بها الطلبة مرتفعي الدافعية للإنجاز الدراسي حددتها نايفة قطامي في النقاط التالية (حسن، قميل، و الخليفة، 2012، الصفحات 90-85)

- لديهم أهدافا تعليمية محددة.

- لديهم طرق سير واضحة.
 - يصوغون أهدافهم بأنفسهم.
 - يمتلكون مؤشرات الإجابة الصحيحة.
 - مثابرون حتى إنجاز المهمة.
 - متعاونون مع زملائهم.
 - محققون لذواتهم..
 - يفتخرون بإنجازاتهم.
 - يتحدثون عن المدرسة والمعلمين بإيجابية
 - لديهم ميول وهوايات يقومون بها خارج المنهاج.
 - يطلقون أسماء مشهورة على أنفسهم (يعقوب ، 2012، صفحة 94)
- أما موراي (MURRAY) فيحدد مميزات الشخص المنجز فيما يلي (عليما، 2012، الصفحات 207 - 206)
- يحصل على درجة مرتفعة في الدافعية للإنجاز
 - ينجز أشياء صعبة
 - يتفق ، يفهم تماما ويعالج أو ينظم الأشياء أو الأفراد أو الأفكار بسرعة.
 - يتغلب على العوائق مهما كانت ويتنافس ويتفوق على الآخرين.
 - يعمل بمفرده نحو تحقيق هدف سام ومعين .
- في حين يحصر غانم بسام و أبو شعيرة خالد خصائص هذه الفئة في ما يلي (صبحي، 2011، صفحة 34)
- ظهور السرور و الحماس حين المشاركة في المواقف التعليمية.
 - الانتباه الشديد للمعلم وللمهام الدراسية في المواقف التعليمية
 - العمل باستقلالية دون الحاجة للتذكير من أحد

- الانخراط بالنشاطات الصفية بشكل طوعي
- اختيار المهمات التي تتصف بالتحدي .

خلاصة

من خلال ما تعرضنا إليه في هذا المبحث من تعاريف ووظائف وأساليب الدافعية للإنجاز . يتضح لنا الأهمية البالغة التي تحوز عليها هذه الأخيرة، في مجال التعلم وهذا بإجماع مختلف التعاريف على أنها حالة نفسية داخلية تستثير المتعلم و تدفعه لبذل كل ما يمكنه لإحراز التفوق وتوجيهه للمحافظة على نفس المستوى حتى يتحقق الهدف المنشود . كما تم تعريفها بأنها استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق والنجاح . وعليه فإشباع الحاجات الخاصة بالمتعلم سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها يدفع به لتحقيق التفوق والنجاح .

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

- 1- منهج الدراسة
 - 2- حدود الدراسة
 - 3- مجتمع الدراسة
 - 4- عينة الدراسة
 - 5- أدوات الدراسة
 - 6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
-

تمهيد

بعد ما أكملنا الجانب النظري لهذه الدراسة، سيتم التطرق إلى الجانب التطبيقي والذي يشتمل على الفصل الرابع المعنون بـ "الإجراءات المنهجية للدراسة" والتي تعتبر خطوة مهمة لاستكمال البحث والذي يحتوي على العناصر التالية : المنهج المتبع، وحدود الدراسة، بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة وكيفية اختيارها ، ثم تقديم أدوات الدراسة، وفي الأخير الأساليب الإحصائية التي عالجنا بها البيانات .

1. منهج الدراسة

من المؤكد إن الدراسات العلمية لا تستطيع الوصول إلى هدفها بدقة وموضوعية دون استخدام مجموعة من القواعد العامة التي يستند عليها الباحث، وذلك ليصل إلى هدفه بأسلوب علمي يضمن له دقة النتائج وسلامتها ، والمنهج هو مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقه بجميع الأشياء التي تستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة .

ولقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي فهو المناسب لتحقيق أهداف الدراسة بشكل يضمن الدقة والموضوعية، والذي هو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق، أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها . (بن الصالح ، بكرابي ، 2018 ، ص 58)

2. حدود الدراسة

- الحدود الزمنية : تم إجراء هذه الدراسة في 18 / 02 / 2024.
- الحدود المكانية : أجريت الدراسة بثانوية الشيخ عاشور بن محمد ببلدية خنقة سيدي ناجي دائرة زربية الوادي.
- الحدود البشرية : طبقت على عينة من تلاميذ البكالوريا السنة الثالثة ثانوي.

3. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ البكالوريا السنة الثالثة ثانوي ، وعددهم (76) تلميذا موزعون كما موضح في الجدول التالي :

المجموع الكلي	شعبة آداب			شعبة علوم		
	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
76	29	7	22	47	11	36

جدول رقم (1) يوضح مجتمع الدراسة

4. عينة الدراسة

تشير العينة إلى مجموعة جزئية مميزة ومنقاة من مجتمع الدراسة، فهي مميزة من حيث أنّ لها نفس خصائص المجتمع، ومنقاة من المجتمع وفق إجراءات وأساليب محددة . (بلباي ، 2019 ، ص 42)

حيث تم اختيار العينة بطريقة المسح الشامل للمجتمع الأصلي من 76 تلميذا، كما هو موضح في الجدول أعلاه إلا أنّ المقاييس قد وزعت على الحضور الفعلي، وهو 61 تلميذا بمستوى ثلاثة ثانوي بثانوية الشيخ عاشور بن محمد ببلدية خنقة سيدي ناجي دائرة زربية الوادي .

5. أدوات الدراسة

لكل بحث علمي مجموعة أدوات يستخدمها الباحث حسب المنهج الذي يستخدمه بهدف التوصل إلى الحقائق التي يسعى إليها، والحصول على المعلومات والمعطيات التي تفيد بحثه.

حيث اعتمد الباحثان في جمع البيانات الخاصة بالبحث على :

- مقياس الملل الأكاديمي : تم تكيفه من قبل بلباي اسية ، 2019.
- مقياس دافعية الإنجاز : كمال مصطفى حزين عثمان وآخرون ، 2014.

أولاً : مقياس الملل الأكاديمي

وصف المقياس :

تم الاعتماد على مقياس الملل الأكاديمي المكيف من قبل (بلبالي اسية ، 2019) للباحثين (Noman D. SanbdergABP Scal-28 Item Of Richard Farmer And) بنسخته الأجنبية باللغة الإنجليزية ، والذي يحتوي على 28 فقرة مقسمة على أربع أبعاد، وعلى مقياس ليكارت من 3 بدائل (غالباً ، أحياناً ، أبداً) . كما هو موضح في الملحق رقم (2) .

رقم البعد	الأبعاد	البنود
(1)	بعد طرق التدريس	8-7-6-5-4-3-1
(2)	بعد الامتحانات	15-14-13-12-11-10-9
(3)	بعد المناهج الدراسية	20-19-18-17-16
(4)	دوافع الفرد النفسية	28-27-26-25-24-23-22-21

جدول رقم (2) يوضح أبعاد مقياس الملل الأكاديمي

الخصائص السيكومترية لمقياس الملل الأكاديمي :

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحثان بتتبع خطوات التكييف من تعريب النسخة الأصلية وعرضها على مجموعة المحكمين (أساتذة جامعيين تخصص قياس نفسي وتقويم تربوي مترجمين تخصص لغة عربية و لغة إنجليزية، وأخصائيين نفسانيين). وفي ضوء توجيهاتهم طبقت النسخة الأولية المعربة على عينة قوامها 50 تلميذ وتلميذة بهدف تأكد من وضوح صياغة البنود ولغتها لإخراج النسخة النهائية لمقياس الملل الأكاديمي.

من أجل حساب الخصائص السيكومترية واستخراج المعايير الجديدة تم اختبار عينة عشوائية قوامها 50 تلميذاً، من أجل تقدير الصدق الذي قدر الدرجات بطريقة الاتساق الداخلي والمقارنة الطرفية، حيث توصلت إلى اتساق البنود مع أبعاد المقياس وأبعاد المقياس مع المقياس ككل بمعامل صدق الاتساق الداخلي المقدر (0.78)، ومن أجل تقدير ثبات الدرجات استخدمنا معامل ألفا كرونباخ الذي كان مرتفعاً ودالاً (0.81)، وكذا من خلال التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان - براون وجوتمان التي أفرزت أيضاً عن معامل ثبات مقبول قدر بـ (0.73 - 0.84) .

ثانيا : مقياس دافعية الإنجاز

وصف المقياس

تم الاعتماد على مقياس الباحث (كمال مصطفى حزين عثمان واخرون ، 2014)، ويتكون المقياس في صورته الأولية من 30 عبارة، بعد التحكيم أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من 24 عبارة موزعة على أربعة أبعاد فرعية، تتعلق بدافعية الإنجاز بعضها إيجابي والآخر سلبي ، وأمام كل عبارة ثلاث بدائل (تنطبق ، تنطبق إلى حد ما ، لا تنطبق) .

الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الانجاز

الصدق

صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين البنود والدرجة الكلية، وتم التوصل إلى أن جميع البنود دالة عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05 ، وتتراوح بين (0.24 إلى 0.68) وهذا يعني أن جميع البنود تم اعتمادها في المقياس .

الثبات : تم حساب ثبات الاستبيان بطريقتين

- طريقة ألفا كرومباخ : تم التوصل إلى أن قيمة ألفا كرونباخ (0.77) أي انه ذو ثبات مقبول.
- طريقة التجزئة النصفية: تم التوصل إلى أن معامل الارتباط بلغ قيمة (0.82) وبعد التصحيح بمعادلة تصحيح الطول السبيرمان براون أصبح يساوي (0.90) وهي قيمة مرتفعة مما يدل على ثبات الاستبيان.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم معالجة البيانات باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج (VER 23 spss) الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية، وتتمثل المعالجات التي تمت للبيانات في الإحصاءات التالية:

- التكرارات والنسب المئوية للبيانات.

- معامل الارتباط بيرسون.

خلاصة

تم في هذا الفصل تقديم الإجراءات المنهجية للدراسة التي تم الاعتماد عليها في الجانب الميداني من خلال الدراسة الأساسية بكل ما تحتويه من عناصر، ويتم في الفصل الموالي عرض وتحليل نتائج الدراسة المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الملل الأكاديمي ودافعية الانجاز، ومناقشة هذه النتائج .

الفصل الخامس

عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة

تمهيد

أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة

- 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى
- 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
- 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة

ثانيا : مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

- 1- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الاولى
- 2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية
- 3- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة

ثالثا : الإستنتاج العام للدراسة

رابعا: مقترحات وتوصيات

خلاصة

تمهيد

بعد استعراض الفصل السابق لمختلف الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة في سياق الدراسة الميدانية ، سيتم في هذا الفصل عرض و تحليل مختلف النتائج المحصل عليها من أدوات البحث ، ومناقشتها في ضوء النظريات و الجانب النظري والدراسات السابقة المعتمدة في الدراسة الحالية .

أولاً : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

والتي تنص على :

يتمتع تلاميذ المرحلة الثانوية لسنة الثالثة ثانوي بمستوى متوسط من الملل الأكاديمي.

بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة تم تفرغها إلى درجات وتم تصنيفها إلى 3 مستويات (ضعيف ، متوسط ، مرتفع) ، حيث نعلم أن النتائج تتراوح بين (28) كأدنى درجة و (84) كأعلى درجة وبهذا قسمنا المدى العام لدرجات المقياس كالتالي :

[28 - 46] : ملل أكاديمي منخفض

[47 - 65] : ملل أكاديمي متوسط

[66 - 84] : ملل أكاديمي مرتفع

ومنه تحصلنا على النتائج التالية :

المجموع	مرتفع	متوسط	ضعيف	
61	10	47	4	عدد التلاميذ
% 100	% 16.39	% 77.05	% 6.56	النسبة المئوية

جدول رقم (3) يوضح نتائج الفرضية الأولى

يتبين من خلال الجدول أنّ عدد التلاميذ في المستوى الضعيف، 4 أي نسبة 6.56 % ، وعدد التلاميذ في المستوى المتوسط، 47 أي بنسبة 77.05 % ، وعدد التلاميذ في المستوى المرتفع 10 أي بنسبة 16.39 % .

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

والتي تنص على :

يتمتع تلاميذ المرحلة الثانوية السنة الثالثة ثانوي بمستوى متوسط من دافعية الانجاز .

بعد تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة تم تفرغها إلى درجات وتم تصنيفها إلى 3 مستويات (ضعيف ، متوسط ، مرتفع) ، حيث نعلم أنّ النتائج تتراوح بين (24) كأدنى درجة، و (72) كأعلى درجة وبهذا قسمنا المدى العام لدرجات المقياس كالتالي :

[40 - 24] : دافعية انجاز منخفضة

[57 - 41] : دافعية انجاز متوسطة

[74 - 58] : دافعية انجاز مرتفعة

ومنه تحصلنا على النتائج التالية :

المجموع	مرتفع	متوسط	ضعيف	
61	12	49	0	عدد التلاميذ
% 100	% 19.67	% 80.33	% 0	النسبة المئوية

جدول رقم (4) يوضح نتائج الفرضية الثانية

يتبين من خلال الجدول أنّ عدد التلاميذ في المستوى الضعيف 0 أي نسبة 0 % ، وعدد التلاميذ في المستوى المتوسط 49 أي بنسبة 80.33 % ، وعدد التلاميذ في المستوى المرتفع 12 أي بنسبة 19.67 % .

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة :

والتي تنص : توجد علاقة بين الملل الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بيرسون من أجل قياس العلاقة بين درجات الأفراد على مقياس الملل الأكاديمي و مقياس دافعية الإنجاز ، والنتائج مبينة في الجدول التالي :

متغيرات	قيمة معامل الارتباط بيرسون	العينة	sig
الملل الأكاديمي و دافعية الإنجاز	0.202	61	0.119

جدول رقم (5) يوضح نتائج الارتباط بين الملل الأكاديمي ودافعية الانجاز

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط والتي قدرت ب (0.202) و قيمة الدلالة الإحصائية sig=0.119 اكبر من 0.05، وعليه يتبين أن هناك علاقة ضعيفة بين الملل الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بثانوية .

ثانيا : مناقشة و تفسير النتائج :

1-مناقشة وتفسير الفرضية الأولى :

تبين من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن مستوى الملل الأكاديمي متوسط لدى تلاميذ ثالثة ثانوي حيث اختلفت عن دراسة (زروالي،2016) حيث وجدت مستوى الملل الأكاديمي مرتفع واتفقت مع دراسة (الخالدة، 2013) حيث وجدت مستوى الملل الأكاديمي متوسط، وقد يرجع الأمر إلى صعوبة البرنامج المقدم للسنوات النهائية من التعليم الثانوي، فحسب macklem ونموذج الاضطراب فإن الملل يحدث نتيجة إجبار التلميذ على استثمار طاقة ذهنية في مهمة لا تلبي احتياجاته مما يصيبه بالتعب النفسي، أي أن الملل يرتبط بالمهام الموجهة من طرف الأستاذ، في المقابل يقل تحكم التلاميذ في اختيار المهام التي تشبعه احتياجاتهم من التعلم. مما يصيب التلاميذ

المتفوقين ببداية ظهور الملل عليهم (عيسوي،1982) ، وقد يلاحظ هذا الأمر من عدم الالتزام بالحضور للمدرسة بالنسبة لتلميذ ثالثة ثانوي .

أيضا قد يعود الأمر على الأساتذة وطريقة تقديمهم للدروس، و عدم تنويع استراتيجيات التعليمية التعليمية، والاهتمام بالفروق الفردية للتلاميذ أو الاهتمام بقدراتهم العقلية والنفسية، فقد يكون التلميذ يواجه ضغوط بسبب لامتحان المصيري ويحتاج إلى إرشاد في طريقة تقسيم الوقت أو كيفية مراجعة الدروس.

وهذا ما تم تأكيده في نماذج المفسرة للملل الأكاديمي، حيث أن السلطة المدرسية ترتبط بالملل الشائع في المراحل النهائية من المرحلة التعليمية ومدى قدرة الأستاذ على تقديم معلومات هادفة إلى التلميذ . (عيسوي،1982) .

كما يمكن إرجاع الأمر إلى أن التعليم أصبح لا يواكب التكنولوجيا التي يستخدمها التلاميذ اليوم في الحصول على المعلومة أو الترفيه أو حتى للصناعة المحتوى ، وبقاء التعليم على الطريقة التقليدية يساهم في ظهور الملل الأكاديمي لدى تلميذ سنة ثالثة ثانوي خاصة في المواد التي تفرض طبيعتها تعدد الوسائل التعليمية.

2-مناقشة وتفسير الفرضية الثانية :

تبين من خلال النتائج أن مستوى دافعية متوسط لدى تلميذ ثالثة ثانوي ، ويرجع ذلك إلى توفر الكثير من مصادر المعرفة بطرق سهلة من خلال التكنولوجيا المنتشرة بين التلاميذ كالذكاء الصناعي و مواقع تعليمية وفيديوهات تغني عن المدرسة، وأحيانا تكون أفضل من الدروس المقدمة في الصف ،حيث انه التلميذ يحاول إشباع حاجاته للمعرفة والفهم وتكمن المكافأة اكتشاف معرفة جديدة في كونها تعينه على أداء ما ينهض به ويجعله يتقنه بشكل أفضل .(سليمان،2001) وهذا ما أصبح متوفر خارج غرفة الصف.

أيضا يمكننا القول أن فيما مضى يحاول التلميذ الحصول على صيت أو مكانة اجتماعية من خلال الدافعية للانجاز وتحقيقه تفوقا أكاديميا (سليمان،2001) واليوم تعددت المجالات لتحقيق الكفاءة الذاتية واحترام الذات مثل تلميذ يجيد لغة البرمجيات أو متمكن من التكلم بلغات عدة بطريقة سلسة، أو أنه يهتم بصناعة المحتوى أكثر من الانجاز الأكاديمي، خاصة في ظل انتشار الأشخاص الذين يتجهون لهذا المجال والمكاسب التي يجنونها منه .

يمكن تفسير ذلك على ضوء أن التلاميذ الذين يملكون دافعية مرتفعة هم من لديهم أهدافا تعليمية محددة (حسن و قمبيل والخليفة ، 2012) فقد يكون التلميذ وضع هدفه التحصل على درجة جيد جدا في امتحان شهادة البكالوريا، لكن في انطلاق التحضيرات تعثر بكثرة البرنامج أو تراكم الدروس وعدم وضع جدول ينظم وقته فيه للمراجعة، فيكون متذبذب الإرادة والدافعية للانجاز فينقص لديه الأمل بالتحصل على درجة جيد جدا والاكتفاء بدرجة متوسط أو مقبول .

3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة :

تبين من خلال نتائج الدراسة الموضحة أعلاه، انه توجد علاقة ضعيفة بين الملل الأكاديمي والدافعية لانجاز تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ويرجع ذلك إلى انه يوجد العديد من المتفوقين في مختلف الشعب ويمتلكون دافعية انجاز عالية لكن يشعرون بالملل الأكاديمي نتيجة عدة أسباب ، فنجد إن بعض التلاميذ مستوى الدافعية منخفض وليس لديهم ملل أكاديمي نتيجة ظروف أسرية معينة، مثل الطلاق غياب الرعاية الأسرية أو عدم توفر الإمكانيات تجعله يحضر دروس خصوصية مثل باقي زملائه، أو موت احد لأقارب كالأب والأب . وقد يعود الأمر إلى المشاكل النفسية التي قد يمر بها التلميذ نتيجة ضغط من حوله عليه للحصول على درجة معينة في شهادة البكالوريا أو للخوف من كونه امتحان مصيري وعدم الحصول على نتيجة مرضية له ،ويمكن القول أيضا أن بعض التلاميذ يعانون من الخجل والرهاب، بالتالي تتخفف لديهم الدافعية للانجاز و البروز أمام باقي الصف " بالتالي من الممكن أن نجعل الكثير من الطلبة ينجحون بتفوق إذا هيأنا لهم ظروفًا خاصة تثير رغبتهم كالتوجيه والعلاج النفسي " ومن الأسباب التي تجعل الدافعية للانجاز غير مرتبطة بالملل الأكاديمي هي عدم التخطيط للمستقبل ورؤيته بشكل غير واضح ومجهول وعدم تحديد الأهداف يقول ماكلياند أن "هذه القوة التي تقود أي فرد لتحقيق أهدافه"

وهناك تلاميذ يعانون من الملل الأكاديمي رغم وجود دافعية للانجاز ولعل من أبرز الأسباب لتسرب والهروب من المدرسة عدد ساعات الدراسة الكثيرة في اليوم، حيث يصف فينيكيل في نظرية التحليل النفسي المفسر للملل " أن الملل المرضي يحدث بشكل متكرر عندما توجد هناك حوافز أو أمنيات لدى الفرد ولكنه يكبت الموضوعات أو الأهداف المرتبطة بها." كما يرى بيكرن في نظرية التحكم " انه إذا كانت المهمة المطلوبة أن يؤديها الفرد تتسم بالروتين ففي هذه الحالة لا تمثل أي قيمة بالنسبة للفرد، وينظر إليها الفرد بأنها أقل من قدراته . وبالمثل فان المهتم التي تفوق قدرات الفرد تمثل صعوبة بالغة له، مما يجعل المهمة المطلوب القيام بها لا قيمة لها. لذلك فان الملل يحدث في كل من المواقف متدنية التحدي أو المواقف عالية التحدي."

ثالثا : الاستنتاج العام للدراسة :

تعتبر دراسة موضوع الدافعية للإنجاز والاهتمام بها أمر ضروري بالنسبة للمختصين لتهيأت النسق التعليمي للتلاميذ عامة ولتلاميذ الثالثة ثانوي خاصة ، حيث يقول أبو العزائم جمال (1988) نقلا عن الفتى (2019) "اهتمام مستمر للوصول إلى حالة من تحقيق الهدف ناشئة عن حافز طبيعي، وهو اهتمام يشحن ويوجه ويختار السلوك" ص196 ، كما أن دراسة موضوع الملل الأكاديمي من شأنه جعل القائمين على الإصلاحات التربوية تجنب الأمور التي تؤدي بالتلميذ الشعور بالملل و تحسين وتحيين الوسائل التعليمية وأساليب التدريس ، فهو عبارة عن حالة نفسية ناتجة عن التعود و الوقوع لفترات طويلة لمواقف تتميز بالرتابة والروتين .

حيث اتضح لنا من خلال نتائج الدراسة الحالية أنه:

- أنه توجد علاقة ضعيفة بين الملل الأكاديمي و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثالثة ثانوي
- أن مستوى الملل الأكاديمي متوسط لدى تلاميذ الثالثة ثانوي .
- أن مستوى دافعية الإنجاز الدراسي متوسطة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي .

رابعا: مقترحات و توصيات:

- على أستاذ كل مادة من المواد المقررة رفع دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الثالثة ثانوي المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا من أجل التحفيز و التخفيف من الملل.
- تنويع طرق التدريس غير معتادة لتجنب الملل الأكاديمي .
- تنظيم رحلات تعليمية كنوع من أنواع التغيير .
- تفعيل إستراتيجية لعب الأدوار والمشاركة في بناء الدروس في بعض المواد .
- لاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ وإعطائه دور في العملية التعليمية و إعطاء فرصة له للترفيه عن نفسه واخذ قسط من الراحة بطريقة تجعله قادرة على مواصلة التعلم فيما بعد .

- على الأساتذة تجنب الطرق التقليدية في بناء الدروس و طرق تقديمها لتفادي وقوع و نفور التلاميذ من الحصة وبالتالي يشعر التلاميذ بالملل الأكاديمي .
- على الفريق التربوي و الإداري بكافة أفراداه دون استثناء الاهتمام برفع دافعية الانجاز للتلاميذ خلال مرحلة التعليم ثانوي.
- يجدر بالتلميذ أن يحاول رسم ملامح مستقبله، وتحديد أهدافه في الحياة حتى ينمي دافعيته للإنجاز، ويتمكن من مقاومة الملل.

خاتمة

من خلال العناصر المتطرق لها في الفصول التي تناولتها الدراسة، وبعد جمع المعلومات والمصادر حول الدراسة و التجول بين الفصول و النتائج المتوصل اليها و التعرف اكثر على متغيرات الدراسة و المتمثلة في الملل الاكاديمي و دافعية الانجاز تم التوصل الى النتائج التالية :

- نجد أن كل من موضوع الملل الاكاديمي ودافعية الانجاز الدراسي موضوعان متشعبان يحتاجان الى دراسات معمقة اكثر خاصة انها مرتبطة بالحالات النفسية و الادائية للتلميذ.
- كما أن دراسة موضوع الملل الأكاديمي يساهم في التقليل منه عن طريق معرفة أسبابه والحذر من الآثار المترتبة عنه و تساعد الجهات الوصية عند الإصلاحات التربوية والتحسين من النظام التربوي .

- كما تعتبر الدافعية للتعلم موضوعا مهما في العملية التعليمية للتلميذ حتى يستطيع إكمال مسيرته الأكاديمية والتمكن من الانجاز وأداء المهام التعليمية و تطوير مهاراته وتلقائيا يضمن الانتقال من سنة إلى أخرى .

أخيرا نرجو أن تساهم دراستنا ولو قليلا في إثراء معلومات حول الدافعية للإنجاز و الملل الأكاديمي في الإرشاد والتوجيه خاصة بالنسبة لتلاميذ المراحل النهائية وتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

قائمة المراجع

- (1) أحمد عبد الخالق. (1986). مدخل إلى علم النفس . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
- (2) أسماء الشيب، و براهيم براهيم. (2017). معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. الجزائر: مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 20، جامعة الجزائر 2.
- (3) الشافعي وآخرون . (2015). أثر برنامج للدافعية المعرفية في تخفيف حدة الإنسحاب الاجتماعي لدى المتأخرين دراسيا في المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية، مج 02، العدد 02.
- (4) الشوريخي نبيلة عباس. (2003). المشكلات النفسية للأطفال أسبابها - علاجها. القاهرة: دار النهضة العربية.
- (5) ايمان قاسم، فوقية رضوان، و عادل خضر . (2021). التماثل التنظيمي للعاملين بإدارات المناطق التعليمية في الكويت. دراسة ميدانية. الكويت: المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية مجلد 5 العدد 20 أبريل .
- (6) إيهاب علي، و سالم حامد. (2018). الضجر وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لطلاب الخدمة الاجتماعية، دراسة من منظور خدمة الفرد مجلة الخدمة الاجتماعية. مصر: جامعة حلوان.
- (7) تيسير لحوالدة ، و أحمد محمد. (2013). الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، مج 19، ع 01. . السعودية: المنارة للبحوث والدراسات .
- (8) جابر عبد الحميد، و علاء الدين كفافين. (1989). معجم علم النفس والطب النفسي ج2 . القاهرة مصر : دار النهضة العربية.
- (9) جودت سعادة . (2009). المنهج المدرسي للموهوبين والتميزين . عمان: دار الشروق للنشر .
- (10) حنان مالكي. (د س). المدرسة والحراك الاجتماعي. بسكرة: جامعة محمد خيضر .
- (11) خليفة فطامي. (2004). مهارات التدريس الفعال ،دون طبعة . دار الفكر للنشر .
- (12) ريم فهد الدولية. (2019). الملل الأكاديمي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية. الكويت: مجلة كلية التربية مجلد 2، العدد 184 الأزهر.

- 13) سيد عبد الرحمن سليمان. (2001). *المتفوقون عقليا : خصائصهم ، اكتشافهم تربيتهم مشكلاتهم القاهرة . مصر : مكتبة زهراء الشر للنشر .*
- 14) عادي سرور . (2000). *مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين . الطبعة الثانية . عمان : دار الفكر للنشر .*
- 15) عامر مصباح . (2003). *التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحراقي لتلميذ المرحلة الثانوية الجزائرية . الجزائر : شركة دار الامل للنشر .*
- 16) عبد الحميد حكيم . (2012). *نظام التعليم وسياسته . مصر : انترناك للطباعة والنشر ، ط1 ، .*
- 17) عبد الكامل حليلة . (د س). *الملل الأكاديمي لدى التلاميذ دراسة وصفية على المرحلة الثانوية ، . الجزائر : مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 79، جامعة وهران.*
- 18) عثمان محمد، و ماجد عيسى . (2019). *فعالية التدريب على بعض استراتيجيات تناول الاختبار في التنظيم الانفعالي المعرفي والضجر الأكاديمي لدى طلاب جامعة الطائف . مصر : المجلة التربوية العدد 02، جامعة سوهاج .*
- 19) علي صبحي . (2011). *الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى الطلبة في درس الجمناسك . مجلة علوم التربية الرياضية، العدد 01، .*
- 20) عمر سباع ، و رابح بوسنة . (2019). *الملل الدراسي الوسط الطلابي بين الانتشار والأسباب، دراسة ميدانية بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، . سكيكدة: مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، مجلد 2، عدد 2.*
- 21) فراس الحموري، و احمد ابو مخ . (2011). *مستوى الحاجة إلى المعرفة والتفكير اللامعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة البيروك . مجلة جامعة النجاح للابحاث العلوم الانسانية مج 25، العدد 02، ص 111.*
- 22) كريمة علاق . (2016). *إشكالية الملل عند الطالب الجامعي، دراسة مقارنة بين تمثلات الملل عند طلبة الماستر في العلوم الاجتماعية وبين طلبة المدرسة العليا للأساتذة تخصص لغة فرنسية ملتقى في النشاطات الدراسية - التدريسية بين الملل والمتعة . الجزائر : جامعة وهران.*
- 23) محاسن التمار . (2007). *فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى . السعودية: مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج 08، العدد 04.*
- 24) محمد راضي أبو هوش . (2012). *مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدين الباحة من وجهة نظرهم . المجلة التربوية الدولية، مج 01، العدد 01.*

- 25) محمد عبد الرحمن عيساوي. (1982). علم النفس والإنتاج، الإسكندرية، مصر . مصر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع .
- 26) محمد عليمات. (2012). العلاقة بين الدافعية للإنجاز وقلق الامتحانات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 07، العدد 03.
- 27) محمد كامل عويضة. (2012). مشكلات الطفولة : سلسلة علم النفس ببيروت، سلسلة علم النفس. بيروت: دار الكتب العلمية.
- 28) محمود عبد الحليم. (2003). مدخل إلى علم النفس الإسكندرية . الاسكندرية: دار الفتح للتجليد .
- 29) معمريه بشير. (2012). سيكولوجية الدافع إلى الانجاز. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- 30) نائف يعقوب . (2012). كفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة (المملكة العربية السعودية) . السعودية: مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 13، العدد 03.
- 31) نعيمة خيرات. (2015). تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط . الجزائر: جامعة مستغانم.
- 32) نهلة الشافعي ، و علي فرج. (2016). الضجر الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة. مصر: كلية بنها.
- 33) نور الهدى عكيشي. (2014). المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات بلدية ورماس. الجزائر: جامعة الوادي.
- 34) هبة الله حسن، كوكو قميل، و عمر هارون الخليفة. (2012). علاقة دافعية الانجاز بموضع الضبط ، ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي. المجلة العربية لتطوير التفوق مج 03، العدد 04.
- 35) وسام القصبي، امين عبد الناصر حمدي، و بت عبد الحليم. (1990). لنموذج البنائي للعلاقات بين الانفعالات الأكاديمية واستراتيجيات التعلم والاندماج الدراسي والتحصيل. الاردن: لية التربية جامعة الملك خالد.
- يزيد عيسى السورطي . (2008). رجة تعرض طلبة تخصص معلم صف في الجامعة الهاشمية للملل الأكاديمي، وعلاقتها ببعض المتغيرات مع 35 العدد 01 . الاردن: دراسات العلوم التربوية .

الملاحق

الملحق (1)

مقياس دافعية الإنجاز

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

تلاميذنا الأعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة . وبعد :

في إطار إعداد مذكرة ماستر في علوم التربية تخصص ارشاد و توجيه جامعة

محمد خيضر بسكرة بعنوان الملل الدراسي وعلاقته بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ

السنة الثالثة ثانوي لثانوية الشيخ عاشور بن محمد **خنقة سيدي ناجي** نضع بين أيديكم هذا

الاستبيان طالبين من حضرتكم التكرم بوضع علامة (x) بالإجابة التي أمام الخيار الذي ينطبق عليك

فعلا ، تذكر أنه لا توجد اجابتين للعبارة الواحدة ، وكل هذا قصد جمع معلومات الخاصة بموضوع

بحثنا ، علما أن هذه المعلومات ستعامل بسرية تامة لغرض البحث العلمي .

أشكركم شكرا جزيلا على مساهمتكم الجادة بالإجابة على العبارات الرفقة وبصراحة

المحور الأول : البيانات الشخصية

السن :

الجنس :

أنثى

ذكر

رقم	البنود	ينطبق	أحيانا	لا ينطبق
1	لا أترك عمل اليوم للغد.			
2	أشعر بالكسل كلما ذهبت للعمل.			
3	عندي قدرة كبيرة على الصب			
4	أفضل الأعمال التي تتطلب بذل جهد كبير.			
5	أسعي لإنهاء العمل بإتقان.			
6	أنصرف إلى أي عمل آخر عندما أجد العمل الذي أقوم به صعبا.			
7	أشعر بالملل والتعب بعد فترة قصيرة من بداية العمل.			
8	أحاول التفوق على الزملاء في العمل			
9	أتوقف عن إتمام ما أقوم به من عمل عندما تواجهني مشكلات وصعوبات.			
10	الفوز وحده هو هدفي من المنافسات			
11	أحاول تجنب المشكلات في العمل.			
12	أتجنب تحمل المسؤوليات.			
13	أقوم بعمل الأشياء قبل التفكير بها جديا.			
14	أتجنب تحدي الآخرين في عملي على مهمة ما			
15	أحاول اضاءة الوقت حتى ينتهي وقت العمل			
16	أبذل جهدا محدودا في تحقيق هدف ذي قيمة.			
17	أعمل ساعات اضافية لإتمام العمل الذي يعطى لي.			
18	أبدأ بالأعمال الصعبة أولا ثم الأعمال الأقل صعوبة			
19	أنجز الأعمال المؤكدة طلي بشكل متقن.			

			20	أسعى لإنجاز العمل في الوقت المحدد له.
			21	أحرص على القيام بعمل كل ما يطلب مني مهما كانت درجة صعوبته.
			22	أسعى نحو النجاح لأنه يحقق لي الاحترام.
			23	إنجاز العمل هو معياري للنجاح.
			24	أخطائي في العمل تؤدي بي إلى الإحباط

الملحق (2)

مقياس الملل الاكاديمي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

تلاميذنا الأعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة . وبعد :

في إطار إعداد مذكرة ماستر في علوم التربية تخصص ارشاد و توجيه جامعة

محمد خيضر بسكرة بعنوان الملل الدراسي وعلاقته بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ

السنة الثالثة ثانوي لثانوية الشيخ عاشور بن محمد **خنقة سيدي ناجي** نضع بين أيديكم هذا

الاستبيان طالبين من حضرتكم التكرم بوضع علامة (x) بالإجابة التي أمام الخيار الذي ينطبق عليك

فعلا ، تذكر أنه لا توجد اجابتين للعبارة الواحدة ، وكل هذا قصد جمع معلومات الخاصة بموضوع

بحثنا ، علما أن هذه المعلومات ستعامل بسرية تامة لغرض البحث العلمي .

أشركم شكرا جزيلا على مساهمتكم الجادة بالإجابة على العبارات الرفقة وبصراحة

المحور الأول : البيانات الشخصية

السن :

الجنس :

أنثى

ذكر

الرقم	العبارات	غالباً	أحياناً	أبداً
01	تشعرني طرق التدريس المستخدمة بأن وقت الدرس يمر ببطئ شديد			
02	أشعر بملل دراسي بسبب الاضطرابات			
03	أشعر بعدم الاستمتاع في التعلم بسبب أساليب التدريس التقليدية المستخدمة			
04	أشعر بالملل من الدروس لأنها بعيدة عن مستوى ذكائي			
05	أشعر بالملل كلما كانت طريقة التواصل في الدرس غير واضحة			
06	أشعر بالتعب أثناء الدرس			
07	أشعر بالملل نتيجة طريقة تقويم الأستاذ			
08	أشعر بالخوف من طريقة تقويم الأستاذ			
09	أشعر بقلق متواصل من الامتحانات			
10	أشعر بالملل أثناء حل الواجبات المدرسية			
11	أشعر بالملل نتيجة تشتت انتباهي أثناء الدرس			
12	أشعر بالضيق من التركيز على الحفظ والتذكر في الامتحانات			
13	أشعر بأن هدفي هو الحصول على درجات عالية في الامتحانات			
14	تشعرني معظم طرق التدريس المستخدمة بالقهر والمعاناة			
15	أشعر بالملل من الأساتذة بسبب طرق التدريس المستخدمة			
16	أشعر بعدم الفائدة من الدراسة			
17	أشعر بعدم التركيز في الدراسة			
18	أشعر بضيق عندما لا ترتبط الدراسة بالمستقبل			

			أشعر بعدم الرضا عن نتائج الدراسية	19
			أشعر بعدم الرغبة في محتويات الكتاب المدرسي	20
			أشعر بالملل من بعد المدرسة عن المنزل	22
			أشعر بتوتر من أسئلة الامتحانات	22
			أشعر أن الدراسة لا تثير اهتمامي	23
			أشعر بملل متواصل من الامتحانات	24
			أشعر بالملل بسبب قلة تفاعلي أثناء عرض الدرس	25
			أشعر بالملل من الدروس لأنها نظرية	26
			أشعر برغبة في التوقف عن الدراسة بسبب عم تعاون زملائي معي	27
			أشعر بكره نحو الدراسة بسبب طرق التدريس غير المثيرة	28